الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي- تيسمسيلت
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكّرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي موسومة بـــ:

آليات التقويم في تعليمية اللغة العربية
"التعليم الثانوي أ نموذجا"

تخصص: تعليمية اللغات

من إعداد الطالبتين :
* رحماني فاطمة الزهراء
* والي فتيحة

إشراف الدكتور:
* قـــادة قاســـم

لجنـــــة المناقشـــــــــــة

الرئيس	د.مصابيح محمد
المشرف	د. قـــادة قاســـم
المناقش	د.لريك حورية

السنة الجامعية : 1438- 1439هـ / 2017- 2018م

بســـــم الله الرحمـــــن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى :" إنا فتحنا لك فتحا مبينا [01] ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما[02] وينصرك الله نصرا عزيزا[03]" (سورة الفتح).

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في لإنجاز هذا البحث المتواضع بكل العرفان نسجل عظيم شكرنا للأستاذ المشرف"قادة قاسم".

إلى كل من مد لنا يد العون ولو بالكلمة المشجعة و الإبتسامة الطيبة ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل " مصابيح محمد".

إلى من ساعدنا في طبع هذه المذكرة وعلى صبرها معنا " رحماني جميلة" ونشكر كل صديقاتنا وحبيباتنا "سهيلة وشريفة وسامية".

وفي الأخير أسال الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجه الكريم و أسال الله سبحانه وتعالى للجميع الرحمة والمغفرة والتوفيق و الهداية, وأن يجمعنا في مستقر رحمته كما جمعنا في دنياه ,

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

إهـداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى كل شمعة كان لها أن أضاءت

دربي يوما

إلى من علمني العطاء بدون إنتظار وأحمل إسمه بكل إفتخار

إلى ملاكي في الحياة والتي علمتني معنى الحنان والحب

والتفاني و العطاء

إلى شموع متقدة تنير ظلمة حياتي ومن بهم أكبر

و عليهم أعتمد

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء وينابيع الصدق

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

فاطمة الزهراء

إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أما بعد :

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من احمل إسمه بكل إفتخار, إلى رمز الإحترام والتقدير

" أبـــــي أطال الله في عمـــره"

إلى من زرعت الأمل في طريقي, إلى أغلى إنسانة

في الوجود

" أمـــي أطال الله في عمـــرها"

إلى إخوتي وأخواتي, حفظهم الله ورعاهم

إلى صديقتي ورفيقة دربي" فاطمة الزهراء"

إلى كل الأصدقاء والأحباب دون استثناء

إلى أساتذتي الكرام وكل رفقاء الدراسة

إلى كل من قدم لي يد العون وساعدني على إنجاز

هذا العمل.

فتيحة

مقدمـــة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين, والحمد لله رب العالمين الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم أما بعد:

تكتسي العملية التعليمية أهمية كبيرة في الحياة, كونها تعكس مدى تطور المجتمعات ورقيها وهو ما يقاس, بمقدار ما حققته هذه المجتمعات من نتائج في مجال التعليم. تركز العملية على الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياتها, بحيث يجب على المدرس أن يضمن المادة التي يقدمها للمتعلم تتصل بالأغراض التي يحس بها فاللغة العربية مكانة هامة في المنظومة التربوية باعتبارها الوسيلة الأساسية لإكتساب المعارف والعلوم في مختلف ميادين الحياة ليكون المتعلم متمكنا من إتقانها و توظيفها داخل المؤسسة التعليمية, كما أن للتقويم في الميدان التربوي أهمية كبرى, حيث أنه ركيزة أي نظام تربوي, فبواسطته يتم تحديد مدى نجاح أو فشل برنامج تربوي. إن عمليتي التعليم والتقويم متلازمتان دوما, ولا يمكن تصور تخطيط أي نشاط تعليمي دون تحديد أساليب وطرائق تقويمه, ولا يمكن أن يتم التقويم , بصفة جادة , ما لم تتحدد بوضوح تام أهداف وكفايات التعليم, لأن أحد أهم أهداف التقويم هو تحديد مدى ملاءمة هذه الأهداف للنشاط التعليمي ولمستواه.

هناك ثمة أسباب دفعتنا لإختيار هذا الموضوع, لعل منها:

- أهمية التقويم التربوي في نجاح العملية التعليمية.
- معرفة واقع التقويم في تعليمية اللغة العربية.
- التعرف على آليات التقويم المعتمدة في مرحلة الثانوي.

من الإشكالات التي تطرح في هذا المجال :

- ما هي آليات وأسس التقويم في تعليمية اللغة العربية؟ وما هو واقع الفعل التقويمي المعتمد مع المستوى التعليمي؟

لقد اقتضى بحثنا جاءت على شكل مقدمة متبوعة بثلاثة فصول إضافة إلى خاتمة.

في الفصل الأول: تتبعنا تعليمية اللغة العربية, حيث تطرقنا إلى مفهوم التعليم وأنواعه ثم طرائق التعليم ثم يليه واقع تعليمية اللغة العربية من خلال منهاج السنة الثالثة ثانوي.

أما الفصل الثاني: فقد توسعنا في آليات وأسس التقويم في تعليمية اللغة العربية.

وفيما يتعلق بالفصل الثالث: آليات التقويم في الكتاب المدرسي السنة الثالثة من التعليم الثانوي "أ نموذجا".

و في الأخير خلصنا إلى خاتمة الموضوع والتي ضمناها جملة من النقاط المستخلصة من هذا البحث, واتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي فهو الأنسب لهذا الموضوع, ومن أهم المصادر والمراجع ذات الصلة بـــ : إبراهيم عبد الله ناصر, مدخل إلى التربية, ورافدة الحريري, التقويم التربوي, صالح محمد أبو جادو,علم النفس التربوي, وعنود الشايش الخرييشا, أسس المنهاج واللغة, و محمد صلاح الدين مجاور, تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

وفي الختام نسأل الله التوفيق, ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ الفاضل :

قادة قاسم الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وإلى كل من مد لنا يد العون في إنجاز هذا البحث.

تيسمسيلت: 24 أفريل 2018 م.

رحمـــاني فاطمـــة الزهـــراء.

والـــي فتيحـــة.

الفصل الأول

تعليمية اللغة العربية

- توطئة.
- مفهوم التعليم.
- أنواع التعليم.
- طرائق التعليم.
- تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي.
- تعليمية اللغة العربية في الطور الثانوي من خلال منهاج السنة الثالثة ثانوي (آداب –فلسفة ولغات).

الفصل الثاني:

آليات وأسس التقويم في تعليمية اللغة العربية

- توطئة.
- التقويم بين اللغة والإصلاح.
- أسس التقويم التربوي.
- أنواع التقويم التربوي.
- أساليب التقويم التربوي.
- أهمية التقويم التربوي.
- خطوات التقويم التربوي.
- مجالات التقويم التربوي.
- وظائف التقويم التربوي.
- صعوبات التقويم التربوي.
- أهداف التقويم التربوي.

الفصل الثالث:

آليات التقويم في الكتاب المدرسي

السنة الثالثة من التعليم الثانوي (أ نموذجا)

- تقويم أنشطة الكتاب المدرسي من حيث:
- الترتيب.
- الدقة.
- الوضوح.
- الشمولية.
- مدى ارتباطها بالمضمون.

توطئة:

إن تعليم اللغة العربية له أبعاد ثقافية وحضارية يتطلب أن يتمكن المعلم من كفاية استثمار هذه الأبعاد في تعليمه ولن يكون له, ذلك إذا لم يكن على إطلاع بالنتاج الثقافي والحضاري الذي يسمح فيه هذا الوسط , وإذا لم يوظف إطلاعه هذا في دفع المتعلم على عدم الانحباس في دفتي كتابه , مهام كان غنيا, وإلى الخروج منه إلى المتعات الثقافية المكتوب والمرئية والمسموعة عن طريق البحث والتفتيش الذي يثقف وينشط حب الإطلاع ويذكي الشغف بالمعرفة ويرسخ المتعلم في بيئته الثقافية والحضارية عن طريق التعرف إليها في مالها وما عليها وفي حبها وفي الإبداع فيها, وإلى المساهمة الفعالة في هذا النشاط الثقافي والحضاري على المستوى الذي هو عليه وفي المكان الذي هو فيه.

1/ مفهوم التعليم:

التعليم: للتعليم مجموعة من التعاريف التي توضح أداءه نذكر بعضها فيما يلي:

" التعليم هو حث المتعلم على التعلم فينتقل إليهم المعرفة ويدربهم على المهارات معينة ومحددة ويجعلهم أكثر وعيا بالمعلومات وهو يقاسه بما يتعلمه الفرد فالتعليم والتعلم من وظائف المدرسة[1]"

ويعني هذا التعريف أنه يهدف إلى إعداد المتعلم للقيام باكتساب المعرفة والمهارة اللازمتين لحسن تعليمه.

فالتعليم هو " العملية و الإجراءات التي تمارس و تعديل السلوك نتيجة ما يحدث أو نفعل أو نلاحظ, وهو جعل الأخر يتعلم, ويقع على العلم والصنعة, ويعرف بأنه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم, أو أنه معلومات تلقى, ومعارف تتسبب فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة"[2], فالتعليم هو النشاط الذي يعدل سلوك الفرد من نتائج معينة, وهو نقل المعارف من المعلم إلى المتعلم على شكل خبرات أو مهارات التي يوصلها إلى المتعلم.

التعليم هو " التصميم المنظم المقصد للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء, وعموما هو إدارة التعلم التي يقودها المعلم"[3], وهذا يعني أنه إنجاز منظم التي تساعد المتعلم على إدراك نطاق عمله وبالطبع إدارتها تكون من طرف المعلم.

---

[1]- زكية إبراهيم كامل ,نوال إبراهيم شلتوت, أصول التربية ونظم التعليم, دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر, الإسكندرية, ط1 , 2007 , ص12

[2]- محسن علي عطية ,الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية, دار الشروق و التوزيع, عمان, ط1 , 2006 , ص55

[3]- زيد منير سلمان ,الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية, دار البداية ناشروون وموزعون, عمان, ط1 , 2012 , ص251.

"وهو بذلك محاولة تزويد المعلم المتعلم بالمعرفة تسهيل وتبسيط له المعارف وزرع الرغبة فيه لتعلم وتوفير الظروف والأجواء له"[1], ويقصد به تيسير و تسهيل عملية التعلم, فالتعلم ليس غاية في ذاته بل هدفه تعليم التلاميذ في تيسير وتسهيل عملية التعلم , فالتعليم ليس غاية في ذاته بل هدفه تعليم التلاميذ في تيسير وسهولة وتوفير كل حاجياته.

إن التعليم " هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله أنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم"[2], أي أنه نشاط تكاملي يهدف إلى فاعلية المتعلم في حصوله إلى المعرفة وهو عملية منظمة وممنهجة وهادفة.

التعليم " هو وسيلة لتحقيق أهداف التربية في إعداد وتكوين شخصي متكاملة قادرة على التلاؤم والتكيف مع المجتمع من ناحية , والمؤهلة للإسهام في تطوير المجتمع نفسه"[3], بذلك هو أداة تهدف إلى تكوين الشخصية الإنسانية المتكاملة لأن التعليم تداخل المؤسسات التعليمية لهذا فهو وسيلة لتدعيم التربية.

2/- أنواع التعليم:

من المسلم به أن هناك جملة من الأسباب مختلفة تتدخل في عملية التعليم في كل مجتمع من المجتمعات, وفي كل منطقة من مناطق العالم, ويحد هذه العوامل نوع التعليم في تلك المنطقة أو المجتمع , من هذه العوامل ماهو إجتماعي, وماهو إيديولوجي (فكري), ومنها ماهو جغرافي, ومنها ماهو اقتصادي, ومنها ماهو خاص بالتركيب السكاني, أو ماهو عقائدي أو ديني. أما أنواع التعليم المعروفة فهي:

---

[1]– عبد الحافظ محمد سلامة ,وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعلم, دار الفكر للنشر و التوزيع, عمان, ط1 , 1996 , ص94

[2]– محمد دريج ,تحليل العملية التعليمية, قصر الكتب, البليدة, الجزائر,ط2 , 1991 , ص13.

[3]– عبد القادر شاكر ,اللسانيات التطبيقية (التعليمية قديما وحاضرا), دار الوفاء, الإسكندرية, ط1 , 2016 , ص76.

1)- التعليم المهني الفني:" وهذا النوع من التعليم يؤهل الدارسين فيه لمزاولة مهنة معينة, تحتاج إلى قدرة فنية محددة منها: الدراسات الهندسية, الزراعية والتجارية ....الخ[1]", وهذا يعني أن التعليم يقوم بتكوين المتعلمين في مدة محددة حسب قدراتها الإبداعية والفنية للحصول على دراسات فنية مختلفة.

2)- التعليم الأكاديمي: "هو الذي يحتوي على وجود المدارس الابتدائية, والإعدادية أو المتوسطة, ثم الثانوية, وتؤدي هذه السلسلة من التعليم إلى التعليم العالي, في المعاهد أو الجامعات"[2].

وهذا يعني التعليم العام الذي تدرسه بمراحله من الابتدائي إلى الجامعة.

3)- التعليم الحرفي اليدوي: " إن هذا النوع من التعليم يستند إلى كونه لا يحتاج إلى ثقافة عالية لكي يتمكن الدارسون من تعلم الحرف المختلفة كما أن اهتمام التلاميذ بالعمل اليدوي من الأمور التي تغريهم على المواظبة عليه والالتحاق بمدارسه و من هذه الحرف مايلي"[3].

" النجارة التي هي من ضروريات العمران ومادتها الخشب ومن منافعها اتخاذها خشبا إذا بست, والفلاحة التي ثمرتها اتخاذ الأقوات والحبوب والقيام على إثارة الأرض لها"[4], وهذا يعني النوع من التعليم الذي يؤدي إلى حرفة معينة التي يهتم بها التلاميذ لسهولتها وبساطتها وهذا السبب الذي يؤدي لالتحاقهم بالمدارس الحرفية.

---

[1]- إبراهيم عبد الله الناصر, مدخل إلى التربية, دار الفكر , عمان, ط1 , 2009 , ص292.

[2]- المرجع نفسه , ص291.

[3]- محمد الطاهر وعلي, التعليم التبشيري في الجزائر, منشورات دحلب , الجزائر, دط , 2009 , ص142.

[4]- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون, مقدمة ابن خلدون, دار صادر , بيروت, ط1 , 2000 , ص302.

4)- **التعليم الشامل:"** وهذا النوع من التعليم يجمع بين الدراسات الأكاديمية بكافة أنواعها والدراسات المهنية التي ورد ذكرها سابقا, بحيث يدرس التلميذ, مواد أكاديمية عامة بمستوى معين لنهاية المرحلة التعليمية العامة , وفي نفس الوقت يدرس المواضيع المهنية التي يرغب دراستها جنبا إلى جنب حتى ينهي الدراسة الثانوية العامة"[1].

وهذا يعني أن المتعلم يدرس المواد الأكاديمية العامة حتى ينهي المرحلة الثانوية ثم يدرس المواضيع المهنية الفنية.

[1]- إبراهيم عبد الله الناصر, مدخل إلى التربية, دار الفكر , عمان, ط1 , 2009 , ص292.

3/- طرائق التعليم

تعد طريقة التدريس أداة أو وسيلة ناقلة للعلم والمعرفة والمهارة, وكلما كانت منسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وميوله, وملائمة للموقف التعليمي, كانت الأهداف التعليمية المتحققة من خلالها أكثر فائدة على المتعلم وسلوكه," كما أن طرف التعليم تدور في ثلاث إتجاهات للعملية التعليمية منها:

ما يكون دور المتعلم سلبيا ومنها مايكون المتعلم عنصرا فعالا ومتعاونا,ومنها ما يعتمد المتعلم على نفسه ونشاطه الذاتي كي يتعلم.

وسنحاول فيما يلي إلقاء الضوء على بعض طرق التعليم ضمن هذه الإتجاهات:

1- طريقة المحاضرة أو الإلقاء: تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق, ولعلها أول طريقة بدأ بها التعليم, هي عملية إتصال شفوي تتم عن طريق محاضر وحضور, وهي تعتمد على المعلم أكثر من إعتمادها على التلميذ , وبذلك يفقد الدرس حيويته ونشاطه"[1].

إن من إيجابيات هذه الطريقة أنها :" اقتصادية في الوقت والمال, وتحافظ على التسلسل المنطقي للمادة, كما أنها تثري معلومات الطلبة وأفكارهم, أما سلبياتها فنذكر منها : طريقة جامدة تدعو للملل وتتعامل مع الجزئيات للموضوع ولا تنظر إليه نظرة كلية في عملية التعليم, ولا تظهر ففي هذه الطريقة قدرات الطلبة وإبداعاتهم, كونها لا تسمح لهم بالمناقشة و لا تراعي الفروق الفردية بينهم, كما أنها طريقة متعبة للمعلم إذا قام بتدريس حصص كثيرة في اليوم ويصعب عليه تقويم طلبته إذا استمر في الشرح دون أن يترك للطلبة مجالا للمناقشة"[2], في هذه الطريقة المتعلم عضو سلبي لأن كل العبء يقع على المعلم والتي يسمع فيها صوت المعلم أكثر من صوت المتعلم.

---

[1]- يحي نبهان ,مهارة التدريس ,دار اليازوري, عمان,د.ط,2008 ,ص37.

[2]- ابراهيم عبد الله الناصر, عاطف عمر بن طريف, مدخل إلى التربية , دار الفكر,عمان, ط1 , 2009 , ص295.

2- طريقة المناقشة:

"تقوم هذه الطريقة على الحوار, فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكوون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما, فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية"[1].

- من محاسنها:" تفسح المجال أمام المدرس لتنمية انتباه الطالب وتفكيره المستقبل, يشمل استخدامها جميع المواد ومختلف المستويات, تعتمد على الأسئلة والأجوبة وتجعل المتعلم يشعر بأنه ساهم في سير الدرس, تثبت المعلومات في ذهن الطالب وتجعله حاضر البديهة شديد الانتباه"[2].

- من سلبياتها:" اهتمام بعض المعلمين بشكل المناقشة دون مضمونها, تركيز بعض المعلمين على المميزين من الطلاب دون غيرهم, بعض المعلمين قد يتخلى عن دوره في المتابعة التي تؤدي إلى التشويش من قبل بعض الطلاب, أنها تنجح بشكل كبير مع الأعداد القليلة من الطلاب"[3].

في هذه الطريقة يتقاسم العبء, المعلم مع المتعلم من خلال مشاركة المعلم من تلاميذه في فهم موضوع ما أو مشكلة ما.

3-الطريقة القياسية:" تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو, وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي أو جزئيات داخلة تحت هذا الكلي. و القياس أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية, ومن المبادئ إلى النتائج. وهي بذلك من طرق العقل في الوصول إلى المجهول من المعلوم"[4].

---

[1]- صالح بلعيد, دروس في اللسانيات التطبيقية, دارهومه , الجزائر, د.ط , 2009م , ص62.

[2]- المرجع نفسه, ص62.

[3]- عنود الشايش, الخريشا, أسس المنهاج واللغة ,دار حامد, عمان,ط1 , 2012م, ص63.

[4]- طه حسين الدليمي, كامل محمود نجم الدليمي, أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية , دار الشروق, عمان,ط1 , 2004م, ص63.

- من إيجابياتها: " سهلة ويسيرة ,سريعة في الأداء , تؤدي إلى استقامة اللسان.

- من سلبياتها: تعود الطالب المحاكاة و الاعتماد على غيره وتقتل فيه روح الابتكار والرأي و عدم وضوح القاعدة , لأن مفاجأة الطالب بالحكم العام يشكل صعوبة يؤدي بدوره إلى الخطأ في التطبيق على القاعدة. كان الطلبة يتسمون بالسلبية لنهم لم يبذلوا جهدا في سبيل اكتشاف القاعدة, مما يؤدي إلى عدم رسوخ الحقائق في الأذهان"[1], مثل هذه الطريقة لا تناسب متعلمي المرحلة الابتدائية لأنها غير ملائمة لمستواهم التعليمي وغير منسجمة مع عمر المتعلم وذكاءه.

4- الطريقة الاستقرائية:" تقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء غلى الكل, والاستقراء أسلوب يشجع التفكير, ويبدأ بفحص الجزئيات, أي الأمثلة ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش"[2].

مميزات الطريقة الإستقرائية:

- " تكون المعلومات المكتسبة في هذه الطريقة أكثر ثباتا في ذهن المتعلم لأنه توصل إليها بنفسه.

-تؤدي إلى فهم أكثر للتعميمات التي يتوصل إليها المتعلم بمساعدة المدرس.

-إن أسلوب التفكير الذي بتعوده الطالب فيها يمكن أن يستفيد منه في مواجهة مواقف حياتي"[3].

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة, محمد السيد مناع, تعليم العربية والدين بين العلم والفن دار الفكر العربي, القاهرة,د.ط, 2001م, ص60.

[2]- سعدون محمود الساموك, هدى علي جواد الشمري, مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ,دار وائل الأردن, ,ط1 , 2005 م, ص228.

[3]- محسن علي عطية, الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية, دار الشروق غزة,ط1 ,2006م, ص221.

من عيوبها:

-" بعض المواد لا تصلح لأن تدرس بهذه الطريقة وعند استخدام الطبقة هذه في تدريسها تؤدي إلى خلل في تحقيق الأهداف.

- قد لا تضمن الوصول إلى التعميم من جميع الطلاب بموجبها.

- تتطلب مهارة في صياغة الأسئلة ومناقشة الأمثلة قد لا تتوافر لدى بعض المدرسين.

- تستغرق وقتا أطول قياسيا بالقياسية"[1], تعتبر هذه الطريقة من أكثر طرائق التدريس استعمالا خاصة في تدريس قواعد اللغة العربية, والإملاء والبلاغة.

إن الطرائق التي تم ذكرها سابقا هي طرائق قديمة, ولا تزال موظفة في أيامنا, ولتطويرها يرى الدارسون ضرورة تناولها بشيء من التجديد نحو :

1- طريقة حل المشكلات:" هي نوع من التفكير يمكن تعلمه وتعليمه منذ اصغر حتى الممات وهو خبر يومية معاشه على اختلاف في درجات الوعي بها بين البشر وتتطلب اتخاذ الأحكام, والتمتع بقدر عال من الحدس والتخمين الذكي والاختيار من بين البدائل"[2], من إيجابياتها:" ترفع من اتجاه الأفراد نحو النشاط والحيوية.

- تفرض على الإنسان ثقة في قدرته على العمل.

- للذاكرة قيمتها في تعلم الأشياء بهذه الطريقة وتتذكر جيدا بصفة خاصة.

- تقدم تدريبا في أسلوب التفكير للوصول إلى حلول للمشكلات"[3].

---

[1]- محسن علي عطية, الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية , ص221.

[2]- حسن عبد الباري عصر, فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها), مركز الإسكندرية للكتاب, د.ط, 2005، ص74.

[3]- حسن علي عطية, الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية, ص141

و من سلبياتها:

"احتياج الطلبة إلى تدريب طويل للعمل بموجبها, وتتطلب خبرة عالية قد لا تتوفر لدى الجميع, وتتجه إلى جوانب الشكلية ففي المشكلة تغفل الأمور الجوهرية في معالجتها"[1].

هذه الطريقة تضع المتعلم في مشكلات تعيقه, تتطلب حلا ولهذا عليه أن يدمج مكتسباته وخبراته السابقة لإيجاد حل للمشكلة المطروحة كما أنها تتيح للمتعلم فرصة للتفكير العلمي, حيث يجد نفسه أمام موقف يتطلب منه حلا فيخطط التلاميذ لمعالجة هذه المشكلة ويجمعون المعلومات والمعارف وينظمونها ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة.

-2- طريقة التعليم التعاوني:" إن التعليم التعاوني يقوم على مبدأ الأخذ والعطاء فالطالب يأخذ ما ينقصه ممن خبرات الآخرين, ويعطي للآخرين خلاصة مما عنده, ويحرص في أثناء تبادل المعلومات على تقديم معلومات ذات قيمة, يعتبرها أفضل ما عنده لأن هذا سينعكس على أداء المجموعة التي ينتمي إليها"[2], **ومن مزاياها:**

-" تساعد على غرس المسؤولية الجماعية,كما أظهرت البحوث العلمية جدوى هذه الطريقة, فيما يتعلم الطلبة الصبر, قلة النقد, والتعاطف مع الآخرين.

أما سلبياتها: فيمكن تلخيصها في الآتي :

- بعض الطلبة لا يحسنون هذا النوع ممن العمل.
- لا تناسب الانطوائيين.
- قد يحاول الطلبة البارزون السيطرة على العمل.
- الطلبة المتقدمون يتميزون عند العمل بهذه الطريقة"[3].

---

[1]- حسن علي عطية, الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية, ص141

[2]- يحي أبوحرب,علي الموسوي,الجديد في التعليم التعاوني (لمراحل التعليم والتعليم العالي) مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع,بيروت,ط1, 2004م, ص97 .

[3]- صالح نصيرات, طرق تدريس العربية, دار الشروق, عمان,د.ط,2006م, ص41.

وهي في سيرورتها تنجز بنظام المجموعات أي تقسيم الطلبة إلى أفواج تتكون من ستة أو سبعة عناصر كل مجموعة لها قائد وكاتب غايتها تدريب الطلاب على الحوار والمناقشة وتعويدهم على تحمل المسؤولية وتنمية مهارات التعبير عن الأفكار وتنمي روح الجماعة.

3- طريقة العصف الذهني:" هي أحد أساليب المناقشة الجماعية الذي يشجع على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمتكررة بشكل عفوي, وتلقائي,وحر, وفي مناخ مفتوح غير نقدي"[1], **ومن مزاياها:**

-"التعرف على ما يمتلكه الطلبة من أفكار, إثارة تفكير الطلبة, وتوفير جو من المتعة لهمم في المراحل الدراسية المختلفة ,سهل التطبيق لا يحتاج غلى تدريب طويل من قبل مستخدميه في برامج التدريب ,تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة , اقتصادي لا يتطلب عادة أكثر من مكان مناسب وسبورة وطباشير وبعض الأوراق والأقلام, كما تعمل على تنمية قدرة الطلبة على التعبير بحرية في ظل عدم النقد, تنمية الثقة بالنفس من خلال طرح الفرد آراءه بحرية دون تخوف من نقد الآخرين لها.

توليد أفكار إبداعية لحل المشكلات بسبب استمطار أكبر قدر من الأفكار"[2].

- سلبياتها:

"عوائق نفسية تتمثل ففي خوف الطالب من الفشل, والظهور أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية, والسبب في ذلك عدم ثقته بنفسه وقدرته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها.

-التسليم الأعمى للافتراضات ,وآراء الآخرين التسرع في تقويم الأفكار"[3] هذه الطريقة تتخذ شكل العمل الجماعي وتحث على المشاركة في التفكير لحل المشكلة.

---

[1]- حسين محمد أبورياش, عسان يوسف قطيط,حل المشكلات, دار وائل للنشر,عمان,ط1, 2008م, ص222 .

[2]- المرجع نفسه, ص228.

[3]- إستراتيجيات التعليم والتعلم, دليل المشاركة, الأكاديمية المهنية للمعلمين, مصر,د.ط,د.ت, ص31 .

4- طريقة المشروع:" هي إحدى الطرائق الحديثة التي تعتمد على التفكير المستقل, وأن القاعدة الجوهرية فيها أن الأعمال تدور حول المشروع الذي يتم اختياره, وتحتاج طريقة المشروع إلى مهارات كبيرة من المدرس, لآن عمل الأطفال هنا فردي يستدعي كثيرا من العناية حتى يربى كل طفل تربية كاملة من كل وجهة روحية وعقلية واجتماعية وجسمية ووجدانية"[1].

من مميزات طريقة المشروع:

1-"تنمي طريقة المشروع روح العمل الجماعي والتعاون, كما هو الحال في المشروعات الجماعية, كما أنها تخلق روح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية.

2- تشجع على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

3- يشكل المتعلم محور العملية التعليمية,بدلا من المعلم, فهو الذي يختار المشروع, وينفذه تحت إشراف المعلم.

4- تعمل هذه الطريقة على إعداد الطالب وتهيئته في حياته العملية بحيث يترجم ما تعلمه نظريا إلى واقع ملموس, وهذا يشجعه على العمل والإنتاج.

5- تنمي عند الطالب الثقة بالنفس وحب العمل, وتشجيعه على الإبداع والابتكار, وتحمل المسؤولية"[2].

- عيوب طريقة المشروع:" هناك عدد من المأخذ لطريقة المشروع منها:

1- قد يحتاج المشروع إلى إمكانيات مادية وتسهيلات إدارية لا توفرها المؤسسة التعليمية.

2- إتباع هذه الطريقة يقتضي إعادة توزيع جدول الدروس في المدرسة.

3- قد تستغرق وقتا طويلا قياسيا بطرائق تدريس أخرى.

---

[1]- حسن شحاتة,تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق,الدار المصرية اللبنانية,القاهرة,ط4 ,2000م, ص40.

[2]- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين, إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم , كلية التربية بدمنهور, جامعة الإسكندرية , د.ط, 2010م /2011م, ص117 .

4- تحتاج إلى إمكانيات خاصة لدى أعضاء هيئة التدريس قد لا تتوافر عند الجميع.

5- قد لا تتوافر لدى المدرس الإمكانيات اللازمة لمتابعة المشاريع"[1].

هذه الطريقة عبارة عن أعمال موجهة في صورة مشروع, يضم عددا من الأنشطة , يستخدم المتعلم كتب لتحصيل المعلومات والمعارف, لتحقيق هدف معين كما أن نجاح هذا المشروع يزيد من ثقة المتعلم بنفسه ويدفعه إلى المزيد من النجاح والاستمرارية في البحث.

وخلاصة القول: إن لطرائق التعليم لها دور هام في إثارة الطالب وتوليد دوافع لديه, من خلال الطرق المستخدمة والأنشطة المقدمة والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم.

4/- تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي:

" تظفر اللغة العربية بأكبر وقت للتدريس بين المواد الدراسية المختلفة, في جميع مراحل التعليم , وذلك أنها تخطى بأوفر الحصص المقررة في الخطط العامة للدراسة بين سائر المواد,في جميع المراحل الأساسية والثانوية, فما يخص فروع اللغة العربية من زمن الدراسة في الأسبوع الواحد يستغرق ما يقرب ثلث مجموعة الجدول الأسبوعي لكل المواد"[2], وهذا يدل على اهتمام أبناء الأمة العربية بلغتهم, واعتمادها في العملية التعليمية التعلمية واعتبارها من المواد الأساسية في المراحل الدراسية كافة.

- واقع تعليم اللغة العربية:

" لقد شرف الله تعالى اللغة العربية وفضلها على سائر اللغات بأن جعلها لغة كتابه الكريم "[3], وذلك أنها معجزة الله الخالدة, وللغة القرآن الكريم, كما تعد وسيلة للتخاطب والتفاهم بين متكلميها.

---

[1]- محسن علي عطية,الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية, ص 134.

[2]- ينظر.سميح ابو مغلي,الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية,دار مجدلاوي,عمان,د.ط,1990م, ص11.

[3]- محمود عكاشة, علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية, دار النشر للجامعات, القاهرة , ط1, 2006م, ص52 .

" وهي لغة ضاربة جذورها في التاريخ, لها تراث لغوي لا يستهان به, فإضافة لما تنفرد به من رصيد تاريخي ولغوي, فهي وسيلة العربي في التفكير (وعاء الثقافة العربية),تحمل مبادئ الإسلام وتعمل على تأصيل العقيدة الإسلامية. وهي مقوم من مقومات الأمة العربية الواحدة, توثق شخصيتها وتؤكد هويتها وتشكل أداة اتصال بين أبنائها"[1].

إن مكانة اللغة العربية ومنزلتها العظيمة ببين اللغات, جعلها تتمتع بمكانة رفيعة في العقول والقلوب, فهي اللغة التي افتخر بها شعراء الجاهلية والإسلام.

" إن الحديث عن حاضر اللغة العربية يدمي القلب, من منظور تشخيص واقع اللغة العربية التي أضحت عالة اقتصاديا على اللغات التي لا ماضي لها ولا تاريخ, وهي لغات حديثة وهجينة تكونت في عصر السرعة ونالت المكانة العلمية التي أهلتها لذلك بفضل الفكر العلمي"[2].

أصبحت اللغة ضرورية لجميع أنواع التعلم, فهي تساعد المتعلم على إتقان التعبير الشفوي والقدرة على الاستيعاب والقراءة الجيدة واستعمال اللغة بشكل صحيح ," وقد أجريت دراسات عديدة في موضوع تطور الكفايات اللغوية, بهدف التوصل إلى فهم أشمل وتقييم أكثر ثباتا"[3].

---

[1]– المحتوى الرقمي باللغة العربية (النشر الإلكتروني), مداخلات أشغال ندوة النشر الإلكتروني, منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ,الجزائر, د.ط ,د.ت, ص 94.

[2]– صالح بلعيد, مقاربات منهاجية, دارهومه, الجزائر , د.ط, 2010م, ص3 .

[3]–فهد خليل زايد, أساليب تدريس اللغة العربية(بين المهارة والصعوبة), دار اليازوري ,عمان, د.ط ,د.ت, ص13

" أما السؤال حول لماذا تعليمية اللغة العربية ؟ فلا نخال حريصا على مستقبل اللغة العربية , يطرحه إذا بعد أن تعالت منذ بدايات القرن الماضي الأصوات المطالبة بتحسين تعليم اللغة العربية, كان من الطبيعي أن يتجاوب الدارسون العرب لهذا المطلب, وأن يبادروا إلى نقل منتجات العلوم المرجعية للغربيين ويسكبوها في قالب عربي, يساهم مساهمة فعالة في دفع المعلمين إلى النظر إلى مهنة التعليم, على أنها علم وممارسة في تفاعل مثمر ومغن, وتعلم دائم من المتعلمين والأقران والدارسين والباحثين, وسعي مستمر نحو التجدد مع خط سير الحياة النابضة ففي عروق المتعلمين وفي تطلعاتهم"[1].

إن تعلم اللغة العربية وتعليمها, له أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية, وذلك أن الإنسان لديه القدرة على تعلم اللغة واكتسابها وتحسينها.

" فاللغة العربية لغة حية بحياة متحدثيها, وهي بذلك سائرة مع نبض الحياة التي يعيشونها والتي يسعى المعلمون إلى نقلها إلى غرفة الصف"[2].

" ومادام الأمر كذلك فلا مناص من التجدد عن طريق ابتكار طرائق تعليم جديدة متجددة تناسب تطور اللغة وغزارة الإنتاج اللغوي وتنوعه, الذي يشهده الوسط الثقافي, الذي يعيشه المتعلم والمعلم على حد سواء.والمسألة هنا تستثير كل معلم يطمح إلى أن يجعل تعليمه تعليما حيا ناشطا قائما على النصوص والتسجيلات الصوتية أينما وجدت وحيثما نشرت , غير مكتف بما يقدمه له كتابه المدرسي, داعيا المتعلمين إلى الإفادة مما يسمعونه ويرونه ويقرؤونه وإلى استثماره في عملية تعلمهم"[3].

تعليم اللغة العربية يستدعي ابتكار طرق حديثة لتقديم هذه المادة بهدف إيصال المعلومات إلى المتعلمين.

---

[1]– أنطوان صياح, تعليمية اللغة العربية, ج1, دار النهضة العربية ,بيروت,ط2, 2009م, ص8.

[2]– أنطوان صياح, تعليمية اللغة العربية, ج2, دار النهضة العربية ,بيروت,ط1, 2008م, ص7.

[3]– المرجع نفسه ,ص7.

" إن تعليم اللغة العربية يرتبط بناحيتين أساسيتين:

– **أولهما:** ناحية دينية لها قدسيتها وهي ناحية الحفاظ على تراثنا المقدس والانحراف عن العربية الفصيحة انحراف من القرآن الكريم والحديث. ومن ثم يصيبه مع الأيام التغيير والتبديل وتنقطع الصلة بينه وبين ذويه فيصبح كتاب معبد لا يقرأ إلا ففيه و لم تعد لغته مألوفة كما هي الآن"[1].

– "**ثانيهما:** ناحية قوية لها أهميتها وهي ناحية الحفاظ على التراث العربي الخالد شعرا ونثرا وفكرا وثقافة. ثم الحفاظ على الرابطة بين أبناء هذه الأمة. ولاشك أن التسليم بالعامية لغة علم ومعرفة وتعليم وثقافة لا يحقق الوحدة الفكرية بين أبناء الوطن العربي كله"[2].

اللغة العربية لغة القرآن الكريم والانحراف عن اللغة العربية الفصيحة انحراف عن القرآن الكريم كما أنها تعتبر موروثا ثقافيا خالدا شعرا ونثرا وفكرا.

" كما أن المدرسة قادرة على جعل التلميذ ينغمس في اللغة العربية, باستعمال الفصحى في جميع الحصص الدراسية, مهما كانت المادة المدرسية. غير أن ما لاحظناه هو غياب العربية الفصحى في جميع المستويات الدراسية, أن تسود العامية القاعات من الابتدائي إلى الجامعة, كما يتغاضى الأساتذة عن الإشارة إلى الأخطاء اللغوية التي يرتكبها التلاميذ والطلبة في الامتحانات, ولا يحتسبونها في سلم التنقيط, مما جعلها تستفحل على ألسنتهم. غير أن الوضع الذي نعده الخطر هو المسعى الجديد الذي رسمته وزارة التربية الوطنية والتي أمرت الأساتذة من الابتدائي إلى الثانوي باستعمال اللغة الفرنسية في تدريس بعض المواد كالرياضيات, والعلوم, و الفيزياء, بحجة أن العربية لا تصلح في هذه التخصصات"[3], استعمال المتعلم للفصحى في جميع الحصص التي يدرسها يعود التلميذ على التحدث وتفادي الأخطاء النحوية واللغوية.

---

[1]– محمد صلاح الدين مجاور, تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية, ص163.

[2]– المرجع نفسه, ص163.

[3]– اللغة العربية بين التهجين والتهذيب "الأسباب والعلاج", المجلس الأعلى اللغة العربية الجزائر,د.ط.د.ت, ص243

" كما أن تقسيم اللغة العربية إلى فروع هو في الواقع تقسيم مصطنع, هدفه تيسير تدريس هذه المواد ليس إلا. ولكن تكريس هذا التقسيم وجعله أمرا واقعيا أدى بالمهتمين باللغة العربية وبطرائق تدريسها إلى أن يقفوا بقوة ضد هذا التقسيم.

إن الدراسة هذه الفروع منفصلة أدت إلى أن الطلبة أصبحوا يشعرون أن هذه المواد تدرس لذاتها, وأن تعليم اللغة على هذا النحو لا يتجاوز الكتاب المقرر, والحصة المقررة, وأن استعمال كل فروع لا يكون إلا في زمنه الخاص به, فلا يعني بالنحو إلا في حصة القواعد, ولا يكون التعبير سليما إلا في حصة التعبير, وعمل على تأكيد ذلك في نفس الطلبة تهاون المعلم مع الطلبة ومع نفسه في هذا السبيل"[1], ويمثل هذا التقسيم لفروع اللغة العربية منفصلة ليس شيئا إيجابيا للمتعلم لا يكون هناك ترابط وانسجام في فروع هذه المادة مثلا بعد الانتهاء من درس القراءة مباشرة يتم تناول القواعد النحوية لأن هذا يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ ويؤدي إلى الربط بين الحقائق والمعارف الموجودة في هذه المادة.

" ونظرا لهذه الأهمية التي تتمتع بها اللغة العربية أولى العرب لغتهم اهتماما كبيرا لأنها تعكس ما يحملونه من ثقافة وعلم وحضارة, ومن مظاهر اهتمام أبناء اللغة العربية بلغتهم واعتمادها في عملية التعليم والتعلم باعتبارها من المواد الأساسية في المراحل الدراسية كافة إبتداءا من المرحلة الإبتدائية وحتى التعليم الجامعي إذ أصبحت الأداة الرئيسية لنقل المعلومات والمعارف والعلوم"[2], لذا أصبح من الضروري الاهتمام بالتعليم وذلك لحدوث التواصل والصلة بين أفراد المجتمع.

---

[1]– طه علي حسين الدليمي,سعاد عبد الكريم الوائلي, إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ,عالم الكتب الحديث, عمان, ط1، 2009م,ص101.

[2]– نجم عبد الله غالي الموسوي,دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية (دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية), دار الرضوان, عمان, ط1، 2004م,ص182.

5/- تعليمية اللغة العربية في الطور الثانوي: من خلال منهاج السنة الثالثة ثانوي (آداب –فلسفة ولغات في الجزائر).

" يكتسي تدريس تدريس اللغة العربية في هذا المستوى أهمية خاصة, وذلك بالنظر إلى كون هذه السنة تعد تتويجا لمرحلة التعليم الثانوي, وكذلك كونها سنة اجتياز امتحان البكالوريا, ولذا يبرز دور الأستاذ في تقديم أفضل ما يفيد المتعلمين, ساعيا دوما إلى تتبع أنجع السبل , وأنفع الطرائق لكي ينجح في تنشيط الفعل التربوي لطلبته وتمكينهم من الاستيعاب.

ومن المتفق عليه, أن تدريس اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية يحتاج إلى جهد مستمر, ومكثف , كما أن الأستاذ في هذه السنة الحاسمة –بالنسبة إلى المتعلم –أحوج ما يكون إلى تعبئة الطاقات, ومضاعفة الجهود لمساعدة المتعلمين على بلوغ أمنيتهم في الفوز وتحقيق آمالهم في النجاح, واعتبارا لخصوصية تدريس اللغة العربية في هذا المستوى من التعليم الثانوي, فقد بذل مجهود خاص لإعداد منهاج هذه السنة وذلك حتى يتمكن الأستاذ من :"[1].

"- تذليل الصعوبات التي تعترض تدريس النشاطات المقررة.

- تفعيل الكفاءات المحددة ففي المجال المنطوق والمكتوب"[2].

بالإضافة إلى" زيادة قدرة المعلمين على تنظيم تعلم طلابهم وذلك من خلال تحسين قدرتهم على القيام بالمهمات الأساسية التالية:

- تحديد الأهداف السلوكية للتعليم الصفي.

- تحديد الاستعداد للتعلم.

---

[1]- منهاج اللغة العربية وآدابها,السنة الثالثة من التعليم الثانوي, شعبتي:آداب/فلسفة/لغات,وزارة التربية الوطنية, الجزائر,2006,ص02.

[2]- المرجع نفسه,ص02.

– التخطيط لخبرات تعليمية منتمية وملائمة لمستويات الطلاب المتفاوتة ثم تنفيذ ماخطط له وتقويمه.

– توفير الدافعية للتعلم.

– اقتراح أساليب تقويم وبناء الاختبارات المختلفة التي تتلاءم مع طبيعة هذه المادة والاستفادة من التغذية الراجعة في بناء الخطط العلاجية لتدارك الضعف ومعالجته في حينه"[1].

نفهم من خلال هذا أن منهج اللغة العربية وسيلة لتحقيق غاية وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة التي يحتويها المنهج.

" وعلى العموم, تم إعداد هذا المنهاج بالشكل الذي يسمح:

– بترسيخ حب الإطلاع في نفسية المتعلمين, وتعليمهم كيفية الوصول غلى الحقيقة عن طريق إستغلال المواد التعليمية"[2].

" كما يقوم منهج تعليم اللغة العربية على مجموعة من الأسس أهمها مايلي:

1-يجب أن يراعي في بنائه أيضا طبيعة التلميذ في كل مرحلة ومتطلبات نموه العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي, وكيف تسهم اللغة في عملية التنمية الشاملة المتكاملة لشخصية المتعلم وتكوين سمات الإنسان الصالح فيه, من رسوخ في العقيدة وإيجابية في التفكير, ومهارة في العمل والإنتاج, وشمول في النظر إلى الكون والحياة, ومرونة من أجل التغير إلى الأفضل , واستعداد لمواصلة التعلم واستمراره.

2- يجب أن يراعي هذا المنهج أيضا منطق مادة اللغة العربية وخصائصها التي لابد من أخذها في الاعتبار في عملية التعلم, ووظائفها التي لابد من العمل على تحقيقها"[3].

---

[1]– فهد خليل زايد,أساليب تدريس اللغة العربية(بين المهارة والصعوبة),ص226.

[2]– منهاج اللغة العربية وآدابها,السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص02.

[3]– علي أحمد مدكور, تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق),ص59.

وأن يراعي ميول التلاميذ واتجاهاتهم, وحجاتهم, ومشكلاتهم, وأن تكون المعلومات التي يدرسها المتعلمون وظيفية يستطيعون الإستفادة منها في مواقفهم الحياتية, وحين نعطي المنهج هذه الأهمية, نكون قد وضعنا أقدامنا في الطريق الصحيح, إلى اكتساب العلم والمعرفة.

" مع تمكينهم من توظيف التقنيات العملية الآتية:

- منهجية معالجة المشكلات.
- منهجية البحث.
- ضوابط العمل الجماعي.
- فنيات العمل الجماعي.
- تقنيات التلخيص والتدوين.

ولما كان مفهوم المقاربة بالكفاءات يتقاطع مع مجموعة من المفاهيم داخل الحقل التربوي- البيداغوجي, فإن المنهاج عمل على التمييز بينه وبين أهم المفاهيم المتصلة بوظائفها وأغراضه, كما هو الأمر بالنسبة لبيداغوجيا الأهداف وغيرها من المفاهيم المتداخلة معه, وإجمالا, إن هذا المنهاج المتعلق بالسنة الثالثة الثانوية شعبة آداب وفلسفة وشعبة لغات أجنبية يرتبط بتعزيز الكفاءات القبلية, وإثراء الكفاءات المقررة لهذه السنة وتعميقها بالشكل الذي يجعل المتعلمين يتفاعلون ممع النشاطات التعلمية تفعلا إيجابيا"[1], وعليه فإن المقاربة بالكفاءات من خلال المناهج هو العمل على تحويل هذه المقاربات إلى ممارسات فعلية وواقعية وذلك من خلال محتويات وأنشطة وأساليب التقويم, تمكن المتعلم من إدماج مكتسباته عبر مختلف المواد, وتنمية قدراته الشاملة.

---

[1]- منهاج اللغة العربية وآدابها,السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص02.

-التوزيع الزمني(الشعبة آداب وفلسفة في الجزائر)

"الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام هو سبع سعات موزعة أسبوعيا على النشطات على النحو الآتي:

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب و النصوص	04 ساعات	-يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معطياته ونمط بنائه وما فيه من مظاهر الأنساق والانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعليمات القبلية في النحو والصرف والبلاغة والعروض.
التعبير الكتابي	01 ساعة	حصة لتقديم الموضوع ومناقشة وحصة لكتابته وحصة لتصحيحه وذلك على مدى ثلاثة أسابيع.
المشروع تصويب	01 ساعة	تنشط حصة كل أسبوع.
المطالعة الموجهة تصويب	01 ساعة	حصة للمطالعة وحصة لإجراء تدريبات حول إحكام موارد المتعلم وضبطها.

إضافة إلى القواعد والعروض لها ساعات في الأسبوع"[1].

إن الجدول الزمني كان متناسقا في تقسيمه في أسبوع واحد لكل النشاطات.

---

[1]- منهاج اللغة العربية وآدابها,السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبتي آداب وفلسفة,آداب وفلسفة, آداب ولغات وزارة التربية الوطنية,الجزائر, 2006,ص03.

- ملمح دخول وخروج المتعلم من السنة الثالثة الثانوية:

1- ملمح الدخول:" بدخول المتعلم إلى هذه السنة يكون قادر على:

-إنتاج وكتابة نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي.

-التحكم في الكفاءة اللغوية والأدبية على وجه الإجمال.

2-ملمح الخروج: بخروج المتعلم من هذه السنة, يكون قادرا على:

-تحديد أنماط النصوص مع التعليل.

-التمييز بين مختلف أنماط النصوص.

-إعادة تركيب أنماط النصوص(من الحجاجي إلى السردي- من السردي إلى الحواري, من الحواري إلى الحجاجي...).

-إنتاج وكتابة نصوص متنوعة(تفسيرية,سردية,حجاجية,وصفية تعلمية,حوارية,إعلامية.

-النقد الأدبي لأنماط مختلفة من النصوص التي تنتمي إلى العصور الأدبية المدروسة"[1].

بمعنى أن المتعلم عند دخوله إلى هذه السنة تكون لديه مكتسبات قبلية فيعمل على تطويرها وإدماجها خلال تعلمه, وعند خروجه من هذه السنة يكون قد حقق تطورا إيجابيا من خلال ما تعلمه في هذه السنة.

- الأهداف الوسيطة المندمجة :

إن لأهداف الوسيطة تتم من خلالها المواد الدراسية المقررة وهي فيما يلي:

أ)- في الأدب والنصوص:" يتوجه الأستاذ بالمتعلم إلى:

-إكتشاف معطيات النص الداخلية و الخارجية ومناقشتها

---

[1]- منهاج اللغة العربية وآدابها,السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص05.

- تلخيص النص لمعرفة مدى قدرته على القمم والتمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية حسن الإعراب عن الأفكار الواردة في النص"[1].

"- تنمية الذوق الأدبي له المتعلمين بما نتضمنه النصوص الأدبية من صور جميلة

-تدريب المتعلمين على فهمم الأساليب الأدبية"[2], ويعني توضيح المتعلمين لخصائص اللغة وميزاتها, ومعرفة النصوص من حيث الشكل والمضمون, وفهمها وتوضيحها.

ب)- المطالعة الموجهة:" هذا النشاط هو مطالعة النصوص فكرية ثقافية و نصوص وأهميته من ملكة النضج الفكري للمتعلم ففي هذا المستوى و من ثم وجب أن يسمو اختيار النصوص للمطالعة ذات بعد فكري ثقافي ونصوص ذات نوع قصصي حديث ومعاصر"[3], وهذا يعني بالمطالعة بحب الإطلاع ونمو فكري ثقافيي التي يسعى لتحقيق نمو معرفي وفكري.

ج)- التعبير الكتابي: هو نشاط يتيح للمتعلم القدرة على طرح أفكاره من جميع جوانبها المعرفية وسلوكية والمهارية, و كما للها أهداف تساعده على تحقيق تعلماته:

" تكمين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة, وكتابة صحيحة.

-توسيع دائرة أفكار المتعلمين من خلال سماعهم أفكارا يطرحها الآخرون والمدرس ويدافعون عنها"[4].

-" إكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيا.

---

[1]-منهاج اللغة العربية وآدابها, السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص06.

[2]- محسن علي عطية, الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية,ص313 .

[3]- منهاج اللغة العربية وآدابها, السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص06 .

[4]- محسن علي عطية, الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية,ص218.

– تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم"[1], ويعني بالتعبير الكتابي ينمي لدى المتعلمين المهارة الكتابية من جانبها الخطط والإملاء, ويمتن الصلة بين المتعلم وأدوات الكتابة.

– تقديم النشاطات:

" في هذا الإطار تمارس النشاطات التعلمية المقررة من منظور المقاربة بالكفاءات حيث يحتل لمعرفة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف التعلمية وتجاوز الواقع الحالي, ومن مزايا تفعيل النشاطات التعلمية من هذا المنظور:

–الاهتمام بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترافقه.

–اكتساب عادات جديدة سليمة وتنمية المهارات المختلفة والميول.

–انفتاح الفعل التربوي على كلل جديد في لمعرفة.

فيا يأتي تفصيل القول في النشاطات التعلمية المقررة"[2].

أ)–النصوص الأدبية"تنظر هذه المقاربة إلى النص على أنه دعامة أساسية في تدريس اللغة العربية, لهذا اتجهت عناية اللغويين إلى الاهتمام بالباء الجيد والمتماسك للنصوص لأنها تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على المنهجي والمنطقي, مع المعارف والمعلومات"[3].

حيث يجد المعلم الفرصة لتدريب المتعلمين على تعلم النصوص بمختلف أنواعها ومن مظاهر هذا الترتيب الآتي:

---

[1]– طه علي حسين الدليمي, سعاد عبد الكريم الوائلي,اتجاهات في تدريس اللغة العربية,ص455 .

[2]– منهاج اللغة العربية وآدابها, السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص06.

[3]– الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية وقع وآفاق (أعمال الملتقى المنظم), الجزائر,2008,ص97 .

-" تحديد العتبات النصية كالعنونة الرئيسية الداخلية ومفاتيح القول والكلام والنص"[1].

-" تحديد نمطط النص واستخراج خصائصه.

-تعيين المقاطع التفسيري في النص الحجاجي.

-تلخيص في سردي أو حواري أو وصفي أو حجاجي"[2].

ويقصد في الأخير بالنصوص الأدبية بالنصوص المتنوعة في الشر والنثر التي يقوم بها المعلم لتدريب المتعلمين على مهارة وممارسة النصوص من خلال المعارف المعلومات المنظمة المنهجية والمنطقية.

أ)-2)-النصوص التواصلية:" وهي نصوص نثرية"ذات طابع نقدي كونها تتناول ظاهرة لها علاقة بالنص الأدبي"[3], وتعني بالنصوص التواصلية له علاقة بالنصوص الأدبية وهي نصوص نثرية وهي قابلة للنقد لها أراء مختلفة.

أ)-3)-روافد فهم النصوص وتحليلها:"لقد استقر الأمر على أن النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي, يدرس دراسة كلية اعتمادا على كون النص ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد معقدة في تشكيلها ومضامينها الأمر الذي يجعل معالجة النص تستمد من آفاق مختلفة منها المقاربة النصية ومن مبادئ منها: الانسجام والتماسك أو الاتساق ومن الدعائم ينشطها الأستاذ انطلاقا مما يتوافر عليه النص من معطيات النحو والصرف أو البلاغة والعروض"[4].

ويعني دراسة النصوص في مرحلة الثانوية تدرس دراسة كاملة ومعالجة المضامين وشكلها من خلال المقاربة النصية ومن أسسها الاتساق والانسجام.

---

[1]- مجلس الأعلى للغة العربية(مجلة نصف سنوية محكمة تعني القضايا الثقافية والعلمية للغة العربية),العدد23 ,الجزائر, 2009,ص220.

[2]- منهاج اللغة العربية وآدابها, السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص07 .

[3]-الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وآفاق (أعمال الملتقى المنظم),ص97.

[4]-منهاج اللغة العربية وآدابها, السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص08.

1)-قواعد النحو والصرف: إن قواعد النحو والصرف في مرحة تعليم الثانوي يركز على تحليل استعمال التلاميذ للغة كتابة وقراءة ثم يحلها منن ناحية النحو ولها أهداف التالية:

-" تمكين المتعلم من ضبط ما يلفظ وما يكتب ضبطا يستند إلى قواعد النحو واللغة

-تمكين المتعلم من الاستعانة بقواعد اللغة في فهم المعاني والتراكيب والجمل.

.-تمكين المتعلم في إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والجمل والألفاظ"[1].

وبذلك يدرك المتعلم أهمية النحو والصرف.

2)-البلاغة: في مرحلة التعليم الثانوي, بإمكان المتعلم من خلال مكتسباته القبلية من معارف, وبذلك يسعى الأستاذ إلى تحقيق الأهداف الآتية:

"- إدراك ما للبلاغة من وظيفة أساسية في تنويع أساليب التعبير, وبنائية الصورة وتطوير دلالة الألفاظ.

-الإفادة من الأدباء في التعبير البلاغي الجمالي, واقتباس أساليبهم

-توظيف المفاهيم والتقنيات والأساليب البلاغية"[2].

"-تحديد القوانين العامة التي لابد أن يسير فيها النمط الأدبي

-ترتيب أفكار عن تناسق تسلسل وانسجام"[3], إن للبلاغة تقنيات وأساليب وقوانين يجب أن تسير عليها لتمكن الأديب من تنظيم كلماته وعباراته.

3)- العروض: هو علم العروض والقافية التي تقوم باكتشاف البحور الشعرية بأنواعها والتي يدرسها المتعلم والأستاذ يحقق الأهداف فيما يلي:

---

[1]- محسن علي عطية, الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية,ص271.

[2]- منهاج اللغة العربية وآدابها, السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص09 .

[3]- محمد صلاح الدين مجاور, تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية, ص486.

"- تمكين المتعلم من الإلمام بالوزن العروضي ومعرفة الأصول الموسيقية لكتابة الشعر.

- تعريف المتعلم بالتفاعيل العروضية.

- تعرف المتعلم مفهوم شعر التفعيلة وطبيعته.

- تعريف المتعلم بالأبحر الشعرية وأوزانها"[1].

4)- المطالعة الموجهة: تعمل على تنمية حب الإطلاع من خلال صفة المتعلم وميزته الفكرية والذوقية, ولتحقيق أهداف يجب مراعاة المتعلم أسلوبه الإبداعي فيما يلي:

"- تذوق النصوص المطالعة والتفاعل معها وتقويمها.

- توسيع مدارك المتعلم في طريق الدخول إلى عوالم النصوص"[2].

ويعني على المتعلم إتباع ومراعاة أسلوبه الإبداعي من خلال ذوقه وحبه للإطلاع وتوسيع أفاقه.

5)- التعبير الكتابي: إن التعبير الكتابي مجال للإبداع الفكري لدى المتعلم, وعلى الأستاذ أن يراعي في درس التعبير الكتابي الخطوات الآتية:

"- قراءة النص مع تحديد الكلمات المفتاحية.

- إجراء مناقشة حول الأفكار لتوضيحها وتحديد المطلوب بدقة.

- وضع تصميم للأفكار الرئيسية التي تشكل مركز ثقل الموضوع.

- تدريب المتعلمين على التعبير عن عناصر التصميم المستخرجة عنصرا عنصرا تبعا للتصميم في تنظيمه وتدرجه"[3].

ويقصد بالتعبير الكتابي هنا أنه تحرير أفكار إبداعية ومراعاة الأستاذ الخطوات التي تؤدي إلى تدريب المتعلمين من خلال توضيح الأفكار بالتنظيم وتسلسل والدقة في كتابتها.

---

[1]- راتب قاسم عاشور,محمد فؤاد الحوامدة, أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, ص221.

[2]- أنطوان صياح, تعليمية اللغة العربية,ج2 ,ص106.

[3]-منهاج اللغة العربية وآدابها, السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص13

– **الوسائل التعليمية:**" تعد الوسائل التعليمية جزءا لا يتجزأ من المناهج الدراسية, فهي كما تؤكد البحوث والتجارب وسائط تربوية وأدوات توضيحية مفيدة جدا,وبخاصة إذا أحسن المربون اختيارها وتوظيفها"[1], كما أن " استخدام الوسائل على اختلاف أنواعها بطريقة فعالة ومحكمة يساعد على تحقيق هدف تربوي هام بلوغه في غياب الوسائل التعليمية الإيضاحية في كثير من الأحيان, والوسائل المطلوبة في تنفيذ هذا المنهاج تتطلب ما يأتي:

-الوثيقة المرافقة للمنهاج.

-كتاب التلميذ المترجم لهذا المنهاج.

-دليل الكتاب المدرسي الخاص بالأستاذ"[2], وذلك أن الوسيلة التعليمية ضرورية في العملية التعليمية التربوية غايتها تحقيق أهداف تعليمية وتوضيح موقف تعليمي.

–تدابير التقييم:" في ظل بيداغوجيا المحتويات يقتصر التقويم على منح الأستاذ علامة للمتعلم بعد تصحيح فرض أو اختبار, وهي العملية التي أصبح ينظر إليها بأنها ليست معيارا وحيدا لقياس ماهو منتظر من الفعل التعليمي التعلمي لكون العلامة تعكس أداء عاما, ولا تقدم صورة واضحة عن المهارات والقدرات المكتسبة للمتعلم, بينما التقويم بالكفاءات مسعى يرمي إلى إصدار حكم على مدى تحقق كفاءة المتعلم"[3]. " وذلك حتى يتحقق الهدف وهو تنمية المجالات العقلية والنفسية والثقافية و الاجتماعية والصحية للنشئ"[4], بمعنى أن تقويم الكفاءة يهدف إلى تقويم قدرات المتعلم على إنجاز النشاطات وأداء المهام بدلا من تقويم المعارف.

---

[1]– المجلس الأعلى للغة العربية, اللغة العربية (مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية,والعلمية للغة العربية) , العدد السادس عشر,الجزائر,خريف2006م,ص261.

[2]–منهاج اللغة العربية وآدابها, السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص20.

[3]–المرجع نفسه,ص20.

[4]– المجلس الأعلى للغة العربية, اللغة العربية (مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية), العدد الثالث, الجزائر,خريف,2000م,ص201.

" وعلى العموم يمكن حصر تقويم المتعلم من منظور المقاربة بالكفاءات فيما يأتي:

- تنمية مستوى الكفاءة والأداء لديه.

- تشخيص صعوبات التعلم, والكشف عن حاجات المتعلم ومشكلاته وقدراته.

- الوقوف على مدى نجاح الطرائق و الأساليب المستعملة.

-التعرف على مدى تحقق الأهداف التعلمية, بتحديد مما حصل ليه المتعلم من موارد.

إذن عملية التقويم –في ظل المقاربة بالكفاءات-عملية شاملة ومتكاملة وملازمة لكل فعل تعليمي/تعلمي.لذا تتطلب مهارة بناء الوضعية التقويمية أي الوضعية المستهدفة جملة من المهارات من قبل الأستاذ منها:

-مهارة بناء الوضعية وهذه المهارة تخضع لأربعة معايير هي:

-الوضوح وعدم التعقيد.

-التوافق مع الكفاءة –محل التقويم.

-إثارة تفكير المتعلم.

-الانسجام مع قدرات المتعلم واهتماماته"[1].

وبالتالي فإن عملية التقويم-في ظل المقاربة بالكفاءات-تهدف إلى تعليم المتعلم الاعتماد على نفسه والتعرف على قدراته الكامنة وكيفية استثمارها بغية توظيفها في حياته التعليمية والإجتماعية وتبعا لذلك فإن التقويم بالفاءات يسعى إلى تقويم ممدى تحقق كفاءة المتعلم وإصدار حكم على ناتج المتعلم (مهارات ,قدرات,النشاطات....).

---

[1]-منهاج اللغة العربية وآدابها, السنة الثالثة من التعليم الثانوي,ص21.

يعد الكتاب المدرسي وسيلة أساسية, فهو بمثابة المادة المرجعية التي يمكن أن يرجع إليها المعلم فهو يقدم له عد تسهيلات لتحقيق الأهداف التربوية و إبراز المفاهيم الأساسية واقتراح الأنشطة ووسائل التقويم. أما بالنسبة للمتعلم فهو يمثل مرجعه الأساسي في دراسة المواد الدراسية حيث يعد الوسيط التربوي لتوفير الخبرات التي تساعدهم على تحقيق أهداف المجتمع , وتقويمه كما يساعد على تحسين العملية التعليمية وعملية تقويم الأهداف.

تقويم أنشطة الكتاب المدرسي من حيث:

الترتيب, الدقة, الوضوح, الملاحظة, الشمولية, مدى ارتباطها بالمضمون.

أ-تقويم النصوص الأدبية:

-المحور الأول:

-الموضوع:"في الزهد (إبن نباتة المصري)"[1] أ نموذجا.

-أكتشف معطيات النص:

-"ماالذي يعانيه الشاعر في حياته ؟

- ما المقصود من قول الشاعر"وقد صدئت"؟

- مسحة الفخر ظاهرة في النص, فيم تتمثل؟ وأي الأبيات يشير إليها؟.

-فيم يحسد الناس الشاعر؟

-أحياة العزلة يفضل الشاعر أم حياة الجماعة؟"[2].

ترتبط هذه الأسئلة التقويمية بالنص, ليجيب عنها التلميذ من خلال قراءته للنص بغية ضمان إعادة بناء أفكار النص الأساسية.

---

[1]-دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,الشعبتين ,آداب /فلسفة لغات أجنبية ,ص14.

[2]- المرجع نفسه, ص15.

- أناقش معطيات النص:

"يربط الزهد عادة بالمفاهيم الدينية.هل ذلك في هذه القصيدة ؟ علل.

-زهد الشاعر ناتج عن فقر أم قناعة وعفة؟ وضح إنطلاقا مما جاء في النص.

-درست شعر الزهد في السنة الثانية من خلال نص لأبي العتاهية.

إذا ما قرنت ذلك بهذا , ما الأقوى تأثيرا في نفسك؟ ولماذا؟

-قال أحد الشعراء:

لم أرتض العيش والأيام مقبلة فكيف أرض وقد ولت على عجل

-أين يظهر هذا المعنى في النص؟ وما لأقوى تعبيرا في نظرك ؟ ولماذا؟"[1].

تتم مناقشة معطيات النص لمعرفة مدى فهم التلاميذ لهذا النص وتحليل مضمونه من خلال طرح أسئلة متدرجة عن مضمون النص.

أحدد بناء النص:

-"عنصر"المحاكاة والتضمين" سيطر على القصيدة .هل تراه إعجابا بنظير القدامى أم ضعفا فنيا في الشاعر؟ وضح.

- الإهتمام بالبيان والبديع ظاهر في النص هات أمثلة تجسد ذلك.

- يشكو الشاعر من التهميش باعتباره أديبا, لماذا في نظرك ؟ وما البيت الذي ورد فيه ذلك؟ علل

- نبرة النصح الغالب في النص؟ علل"[1].

الأسئلة التقويمية في هذا الجزء تربط بالبناء اللغوي المتمثل في النحو والبلاغة لاختبار مكتسبات المتعلمين القبلية أو ما يسمى بالتغذية الراجعة.

---

[1]-دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,ص15.

- أتفحص الاتساق في النص:

"بعض المعاني تكررت في النص هل تجد لها مبررا ؟ وضح

- لماذا انطلق الشاعر من ذاته في التعبير عن أفكاره؟

- هل يمكن أن تحذف بعض الأبيات من القصيدة مع الإبقاء على الفكرة واضحة؟ علام يدل ذلك؟" [1].

هذه الأسئلة تجعل المتعلم يعتمد على الملاحظة والدقة من خلال تفحص الإتساق والإنسجام في النص, ومن خلال تقويمنا للنص الأدبي " في الزهد" لإبن نباتة المصري لاحظنا أن الأسئلة التقويمية حول هذا النص:

- تتناسب مع مستوى وقدرات المتعلمين.

- ملائمة ومرتبطة بمضمون النص.

- واضحة وبسيطة غير معقدة.

- مثيرة للتفكير.

- تتميز بالدقة والترتيب والتسلسل.

2- تقويم قواعد اللغة:

- المحور الثامن

- الموضوع :"" إسم الجنس الإفرادي والجمعي

- الأسئلة التقويمية :

- عد إلى النص وتأمل قول الشاعر:

"مرت خيل الترك"

- علام تدل لفظة "الترك"؟"[2].

---

[1]-دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,ص16.

[2]- المرجع نفسه, ص16.

-"أ مفرد هي أم جمع؟

- ما آخر حرف هذا اللفظ المفرد؟

- أيدل على عاقل أم غير عاقل؟

- وإذن ماذا نسمي كل جمع آخر مفرده ياء مشددة؟

- لو تأملت لفظتي:"تفاح"تمر", ألا يمكن تصنيفها مع كلمة "ترك"؟

- إذن ففا مفرد كل منهما؟

- ما آخر حرف فيهما؟

- تأمل الآن الإسم"لبن" أو"عسل", يتبين لك أن كل منهما يدل على جنس صالح للقليل والكثير.

- أيمكن إصدار هذا الحكم على "ترك" أو "تفاح"؟ ما السبب؟"[1].

الأمثلة المختارة لدرس قواعد اللغة مأخوذة من الدرس الأدبي السابق "خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين" أمل دنقل.

- من خلال تقويمنا لهذا الدرس لاحظنا أن الأسئلة التقويمية:

- ترتبط بمضمون النص.

- تتماشى مع سن وقدرات المتعلم .

- واضحة وبسيطة لا يوجد فيها غموض أو إلتباس .

- أسئلة هادفة قابلة للملاحظة والقياس.

- إعتماد المتعلم على مكتسباته القبلية لاستخراج القاعدة.

---

[1]-دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,ص171.

3- تقويم البلاغة:

-المحور الثالث:

- الموضوع:"بلاغة المجاز العقلي والمرسل (أ نموذجا)

سبق لك أن عرفت المجازين العقلي والمرسل لكن هل عرفت الآثار البلاغية لكل منهما؟

تأمل قول البارودي:

-لا عدتك سماء ذات إغداق

وإن مررت على المقياس فأهد له من تحية...

- هل إلحاق الفعل عدا بالسماء واقعي أم مجازي؟

- فمن هو الفاعل الحقيقي؟ ما علاقته بالسماء؟

- ما أثر ذلك جماليا ومعنويا؟

- هل مقصود إهداء التحية هو حي"المقياس" أم أهله الذين يقطنونه؟

- فما العلاقة بينهما؟

- أين وجه البلاغة في هذا المجاز المرسل؟"[1].

عرض الأمثلة يكون من النص الأدبي تم تتناوله "آلام الإغتراب"ل: محمود سامي البارودي.

من خلال تقويمنا لأنشطة هذا الكتاب نجده يقوم على أساس المقاربة النصية وذلك أنها تتخذ النص محورا لكل التعلمات تدور حول جميع الأنشطة: قراءة, تعبير, مطالعة وتتم من خلاله دراسة الظواهر النحوية والبلاغية والعروضية.

ومن خلال تقويمنا للدرس البلاغة"بلاغة المجاز العقلي والمرسل", لاحظنا أن الأسئلة التقويمية حول الدرس جاءت:

---

[1]-دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,للشعبتين كآداب/فلسفة لغات أجنبية,ص58.

-سهلة وواضحة .

-مناسبة لسن وقدرات المتعلمين.

-تعالج موضوع بلاغي بغية تحقيق هدف تعليمي.

-مراعاة عدم التكرار في السؤال.

-دقة الأسئلة وبساطتها.

كما نلاحظ أيضا أن هناك علاقة وطيدة بين البلاغة والأدب شعره ونثره وذلك أن الغاية من دراسة البلاغة هو إدراك ما في الأدب من معاني , تذوق ما به من جمال.

4- تقويم العروض:

- المحور السادس:

- الموضوع :"بحر الرمل في الشعر الحر(أ نموذجا)

- الأسئلة التقويمية:

- عد إلى النص وحاول أن تضع التفعيلات للأسطر الشعرية الأولى

-كيف وزع الشاعر عدد التفعيلات؟ ما المعيار الذي اعتمده؟

- ماذا تستنتج من هذا الاختيار؟

- هل يحق للشاعر أن يتجاوز عددا محددا من التفعيلات؟

-كيف تسمي البحر الذي تتكرر فيه تفعيلة واحدة؟"[1].

نلاحظ من خلال تقويمنا لهذا الدرس أن الأسئلة التقويمية:

- ترتبط بالمضمون.

- ملائمة للهدف التعليمي.

- مرتبة ومتسلسلة.

- تتناسب مع مستويات المتعلمين وقدراتهم العقلية.

---

[1]-دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,ص122.

- تتميز بالدقة والملاحظة والتنظيم.

يساعد هذا التقويم المتعلم على استخلاص القاعدة وترسيخها في ذهنه, وتحفيزه على البحث والاكتشاف.

5- تقويم النص التواصلي:

- المحور الأول:

- الموضوع:"الشعر في عهد المماليك (حنا الفاخوري)"[1].

أكتشف معطيات النص:

"كيف كان يتعامل الحكام مع الشعراء في هذا العصر ؟

- هل أثر ذلك في حياتهم الإجتماعية ؟ كيف؟

- هل كان ذلك العامل الوحيد لفتور الشعر؟ أذكر الأسباب الأخرى؟

- ما الذي يميز شعر هذا العصر؟

- ما أنواع المحسنات اللفظية التي شاعت في هذا العصر؟

- ما هي أغراض الشعر التي شاعت في هذا العصر؟

- ما الأوزان الشعبية التي أسرف فيها شعراء هذا العصر؟

تناول الموضوع النص حول شعر في عهد المماليك في اكتشاف معطيات النص أسئلة من جانب الاجتماعي وهو سبب من أسباب شعر هذا العصر.

أناقش معطيات النص:

- هل العامل السياسي ضروري للنهوض بالشعر والأدب عامة؟

- هل ترى لانصراف الشعراء إلى التنسيق اللفظي بعدا نفسيا وإجتماعيا؟ وضح مع التعليل ؟

- بماذا أشاعت المدائح في هذا العصر؟"[2],جاءت الأسئلة في مناقشة معطيات النص أسئلة منطقية حول موضوع النص التي ذكرت فيه عوامل متعددة.

---

[1]-دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,ص20.

[2]- المرجع نفسه, ص21.

أستخلص وأسجل:

-"لخص مضمون النص في ستة أسطر بعد ضبط أفكاره الأساسية.

- ما العبارة لكل مضمون النص؟ سجلها؟"[1].

وفي أستخلص وأسجل جاء سؤاله تلخيص النص حول موضوع شعر في عهد المماليك مع تنظيم أفكار الأساسية والعبارات مضمون النص.

وبالتالي فإن تقويم أسئلة نصوص تواصلية تكون وفق أسس التالية:

- أسئلة موضوعية.

- ملائمة ومناسبة لسن المتعلم في مرحة الثانوية.

- أسئلة متسلسلة ومرتبة حسب فقرات النص.

- واضحة وسهلة.

- منسجمة ومتناسقة مع بعضها البعض.

6- تقويم المطالعة الموجهة:

المحور الأول:

- الموضوع: إنسان ما بعد الموحدين "مالك بن نبي"

أكتشف معطيات النص:

-"ما الوضع الذي تعاني منه الأمة الإسلامية؟ومنذ متى؟

- ماذا يقصد الكاتب ب"إنسان ما بعد الموحدين"؟

- ما هي مظاهر التخلف التي يعيشها مجتمعنا الآن؟

- ما الأولى في نظر الكاتب: التصحيح الخلقي أو التصحيح المادي؟لماذا؟"[2].

---

[1]- دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,ص21.

[2]- المرجع نفسه, ص23.

تناولت أسئلة اكتشاف معطيات النص حول موضوع إنسان ما بعد الموحدين وجاءت أسئلتها مرتبطة بالقوة الأولى.

أناقش معطيات النص:"يرى الكاتب أن روح التقليد راسخة في حياة البشر,ثم علل ذلك؟ وما رأيك؟

- إعتمد الكاتب على أسلوب المقارنة في عرض أفكاره فيم يمثل ذلك؟ هل تراه أسلوبا ناجحا في التحليل والتفسير؟

- هل أسباب التخلف الواردة في النص أسباب موضوعية ؟وضح؟

-هل إستعمل الكاتب في لغته الأسلوب العلمي أو الأسلوب الأدبي؟ علل إجابتك بشواهد من النص"[1]. من خلال أسئلة مناقشة معطيات النص جاءت أسئلة فكرية.

أستثمر المعطيات:

"أين نشأت دولة الموحدين؟ ومتى كان ذلك ؟ وكيف؟

- على نسق أسلوب الكاتب, أكتب ففقرة تقارن فيها بين نهضته مجتمعنا في العصر الحديث ونهضته المجتمع الماليزي؟"[2]. فإن تقويم أسئلة مطالعة الموجهة وفق المعايير التالية:

- أسئلة متسلسلة ومرتبة حسب فقرات النص.

- واضحة وسهلة في متناول المتعلم.

- أسلوب الأسئلة دقيقة وموضوعية.

- مرتبطة بالموضوع المطروح.

- صياغة أسئلة المطالعة كانت من مضمون النص وملائمة لسن المتعلم.

- مناسبة للقدرات ومعارف المتعلم.

- أسئلة منطقية من النص.

---

[1]-دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,ص23.

[2]- المرجع نفسه, ص23.

7- تقويم التعبير:

- المحور الأول :

- **الموضوع** : تلخيص نص.

مراحل إنجاز التلخيص:

المرحلة الأولى:

"- إقرأ النص كاملا بهدوء ووعي ببعد العرف على عنوانه وصاحبه؟

- سجل على هامش النص المفردات الغامضة والمعاني المبهمة؟

- حدد موضوع النص وأفكاره الأساسية وتحصله؟

- المرحلة الثانية:

- اشرح كل ما وجدته غامضا من معجم ومعان؟

- أعيد قراءة النص بفضل المعاني والأفكار الجزئية و تأطير الروابط المنطقية؟

- أتأكد من صحة الأفكار المستخرجة وتحديد فقراتها بدقة؟

- أسطر تحت الشروح والأمثلة والمعاني التفصيلة التي لا تذكر في التلخيص؟

- المرحلة الثالثة:

- أخفي النص الأصلي وأضع مخطط التلخيص على أساس ما كتبته ممن بيانات؟

- أصوغ تلك الأفكار محترما حجمها وترتيبها وكيفية اتساقها وانسجامها ؟

- أبني شبكة للتقييم الذاتي وأحتكم إليها.

- أوزان بين لغة الملخص و أسلوبه وبين لغة النص الأصلي و أسلوبه كما أوزان بين حجميهما.

تطبيق :

لخص النص التواصلي الذي عنوانه"الشعر في عهد المماليك"[1].

---

[1]-دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,ص26.

لقد اعتمدت أسئلة التعبير على مراحل واتبعت النص السابق هو"الشعر في عهد المماليك"

لذلك فإن تقويم أسئلة التعبير تكون وفق معايير وأسس التالية:

- جاءت أسئلة التعبير متسلسلة ومرتبة بمراحله الثلاثة.
- وأسئلة منطقية ومعقولة .
- مناسبة وملائمة للتلاميذ في مرحلة الثانوية.
- منسجمة لمضمون ومحتوى النص.
- موضوع سهل وبسيط.
- خال من الغموض والإبهام.
- أسئلة مباشرة.
- وجاءت الأسئلة دقيقة بمراحله الثلاثة.

8- تقويم المشاريع:

- المحور: الحادي عشر

- موضوع المشروع:"إعداد مسرحية (أ نموذجا).

مراحل الإنجاز :

- مرحلة الإعداد:

- ذكر مبررات وأسباب إختيار الموضوع.
- بيان وظيفة المسرح في التقويم والعلاج.
- التعريف بخصائص الفن المسرحي.
- تقويم التلاميذ وتحديد مهام أفراد كل فوج.

- مرحلة الإنجاز:

- جمع نصوص مسرحية تعالج الظاهرة موضوع الإنجاز المسرحي.
- جمع معلومات متعلقة بالظاهرة .
- هيكلة مشروع النص المسرحي.
- تحديد سمات الشخصيات وعددها.
- تحديد زمان ومكان الأحداث.
- ربط لغة الحوار بمستوى كل شخصية.
- ضبط كل مشهد وتكفل كل عنصر من الفوج بإعداده"[1].

[1]-دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,ص252.

- مرحلة العرض الأولى:

"- عرض كل عنصر لمشهده

- مناقشة كل عرض.

- ربط المشاهد وتقوية إنسجامها وإتساقها.

- الإستماع إلى القراءة الكاملة للنص ووضع آخر اللمسات.

- مرحلة العرض النهائي والتقييم:

- عرض مقرري الأفواج للأعمال.

- تقييم الأعمال.

- إختيار أحسن الأعمال لعرضه في حفل مدرسي"[1].

من خلال تقويمنا لهذا المشروع لاحظنا أن:

- إختيار هذا الموضوع مناسبا لسن المتعلم وواقعه ولغته.

- يتضمن هذا المشروع جانبا نظريا وآخر تطبيقيا.

- أنه عمل مقصود يتضمن هدفا معينا متصلا بالحياة.

- هادف ويقدم خدمة للمادة العلمية.

- توفر الكتب والمعلومات والمعارف لتحقيق أهداف محددة.

- التخطيط ويكون وفق تتبع مراحل.

- التدرج والترتيب وفق تسلسل منطقي.

- يراعي هذا المشروع الدقة والموضوعية والشمولية.

---

[1]-دراجي سعيدي وآخرون, اللغة العربية وآدابها , السنة الثالثة من التعليم الثانوي ,ص252.

وفي الأخير بإمكاننا القول أن عملية التقويم جد هامة وأساسية في العملية التعلمية ولذا فهي تتطلب جملة من المهارات نذكر أهمها:

1- مهارة صوغ الأسئلة.

2- مهارة الحوار البيداغوجي.

3- مهارة تحليل النتائج وتفسيرها.

4- مهارة التناغم والإيقاع البيداغوجي والإيقاع الزمني.

5- مهارة تحديد ناتج المتعلم.

وبالتالي إن تقويم الكتاب المدرسي لسنة الثالثة من التعليم ثانوي تقوم وفق النقاط التالية : سلامة اللغة ووضوح المعنى ومناسبة المادة العلمية لمستوى التلاميذ ,والحداثة والشرح الوافي للمادة العملية, كما تعرض المادة بصورة تثير المتعلم , وتضع التمارين والتطبيقات التي تشجع على القراءة الفاحة الهادفة وكما تضمن الوسائل التعليمية التي تسهل الدرس للمتعلمين على الفهم.

يعد التقويم التربوي أساس النظام التربوي والتعليمي, فهو يشكل أساسا صلدا ويدفع به نحو التطور المستمر والمتلاحق, فهو لا يقتصر على الامتحانات ومراجعة أعمال التلاميذ فحسب, بل يناولك جزئيات العملية التربوية والتعليمية بما تشمل عليه من مناهج وطرق تدريس وإعداد الكوادر, والإدارة المدرسية والتعليمية والمباني والمرافق والوسائل والمعدات والامتحانات وما إلى ذلك وعملية التقويم التربوي لا تؤتي ثمارها إلا بالاستمرارية دون توقف وبملاحقة المستجدات والتطورات المتلاحقة في مجال التربية والتعليم.

إن التقويم علم له أصوله وأهدافه و خصائصه مما يجعل دراسة هذا العلم في مجال التربية والتعليم أمرا هاما للتزويد الدراسي بالمهارات والعلوم والنظريات اللازمة لعلم التقويم التربوي, وهو بذلك ركن أساسي من أركان العملية التعليمية, حيث يسبقها ويلازمها ويتابعها من أجل دراسة واقعها, وبحث مشكلاتها, منشدا بذلك تحقيقا لأهداف المنشودة منها.

1/- التقويم بين اللغة والاصطلاح:

أ-التقويم لغة : وهو " قوم السلعة واستقاهما, قدرها, وفي حديث عبد الله بن عباس: إذا استقمت بنقد فبعثه بنسيئة فلا خير فيه مكروه"[1].

" وهو من قوم: يقوم تقويما أي المعوج: سواه وعدله " قوم الطريق" السلعة ونحوها:وضع لها ثمنا" قوم سعر الخبز بثمانين مليما"[2].

ب- التقويم اصطلاحا:

إن مفهوم التقويم يختلف باختلاف النظرة إلى العملية التربوية, فيتعدى مجرد الامتحانات إلى قياس مختلف أشكال التغير في سلوك الطلاب معرفيا ووجدانيا و مهاريا, لهذا تعددت تعريفات التقويم والتي منها :

- التقويم هو" الإصلاح والتعديل وإعطاء القيمة, وهو مقصد مرغوب مرتكز على معاير محددة ويتم بنية اتخاذ قرار مناسب لنتيجة التقويم"[3], و هو بذلك تعديل الانحراف عن المسار المرسوم وتقويمه وهو إصدار أحكام عند انتهاء مرحلة معين فإننا ننتظر التقويم.

-كما " يقصد بالتقويم إصدار الأحكام القيمة, واتخاذ القرارات والإجراءات العملية بشأن موضوع أو برنامج مما أو حتى فرد ما, وقد تتأسس الأحكام القيمة على مدى تحقق الأهداف على النحو الذي تحددت به للبرنامج أو المشروع, وقد تتأسس الأحكام على مدى قيمة أو جدوى أو فعالية برنامج أو طريقة أو مشروع ما, وذلك بهدف اتخاذ قرارات عملية بشأن الاستمرار في المشروع أو تعديله أو تطويره أو التخلي عنه"[4].

---

[1]- ابن منظور, لسان العرب, دار الصادر,بيروت, ط1, ج12,ص.12

[2]- جماعة من كبار اللغويين العرب, المعجم العربي الأساسي (للناطقين بالعربية ومتعلميها), المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للدروس, د ط , د.ت ,ص1012.

[3]- عبد المجيد عيساني, نظريات التعلم وتطبيقاتها ففي علوم اللغة(اكتساب المهارات اللغوية الأساسية),دار الكتاب الحديث,القاهرة,ط1, 2012,ص.139

[4]-محمد نصر الدين رضوان, المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية, ممركز الكتاب للنشر قاهرة ,ط1, 2006 ,ص23.

يعني اتخاذ الإجراءات التي يتمم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة وهذا التحقيق أهداف محددة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معينة بشأن مداومة في المشروع أو الإصلاح أو نموه أو التخلي عنه.

إن التقويم هو" عملية منظمة لجمع البيانات ثم تفسيرها وتقييمها فالحكم عليها وبالتالي الشروع في اتخاذ إجراءات عملية في شأنها بهدف التغيير و التطوير كما أنه عملية تربوية تتطلب الدراسة المستقيمة والبحث والنظر والإمعان والتحقيق والتمحيص والتثمين للموضوع المراد تقويمه"[1].

وهذا يعني أنه عملية منظمة لجمع المعلومات حول ظاهرة ما وتصنيفها وتحليلها لمعرفة مدى بلوغ أهداف التعلم, قصد الوصول إلى أحكام عامة بهدف اتخاذ القرارات الملائمة.

إن التقويم هو" الحكم على الأشياء أو القدرات أو المواقف أو السلوكيات أو الأشخاص لإظهار المحاسن والعيوب ومراجعة صدق الفروض الأساسية التي يتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره"[2], وهو ما يتجلى في الحكم على وضعيات المتعلم لإظهار خصائصه الإيجابية والسلبية التي يتم على أساسها ترتيب النشاط الفرد وتطويره.

-التقويم هو" إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار, الأعمال, الحلول... وأنه يتضمن استخدام المستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء دقتها وفعاليتها"[3], و هو بذلك يهدف إلى الكشف عن النواحي السلبية والإيجابية.

---

[1]– رافدة الحريري, التقويم التربوي, دار المناهج للنشر والتوزيع,عمان, ط د, 2008,ص15.

[2]–يوسف لازم كماش, القياس والاختبار والتقويم في المجال التربوي والرياضي, دار دجلة, عمان, ط1, 2013 , ص110.

[3]–ينظر: بطرس حافظ بطرس, تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم, دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة,عمان, ط1, 2009,ص253.

" قد يعتقد البعض من معلمي اللغة أن النشاط ينتهي بانتهاء تقديم المعلومات وبالتالي فإنهم يغفلون ذكر التقويم عند إعدادهم خطة النشاط وقد يكتفي البعض بالأسئلة التي يوجهونها أثناء سير النشاط لإثارة المناقشات , والواقع أن التقويم له وظيفة أخرى وهي التأكد من أن الهدف التعليمي قد تحقق, ولذا فهو مكون رئيسي من مكونات خطة النشاط"[1], وبذلك عد من أساسيات الفعل التعليمي.

2/-أسس التقويم التربوي:

تستند عملية التقويم التربوي الناجحة إلى أسس ثابتة, يمكن تلخيصها في النحو التالي:

1-" ارتباط التقويم بأهداف العملية التعليمية التعلمية.

2-تنوع أدوات التقويم, واتسامها بالصدق والثبات والموضوعية.

3-القدرة على التميز بين مستويات الأداء المختلفة والكشف عن الفروق الفردية.

4-التقويم عملية إنسانية وإستراتيجية فعالية للتعرف على الذات وتحقيقها.

5-التقويم عملية منهجية منظمة ومخططة تتم في ضوء خطوات إجرائية محددة"[2].

6-" الاستمرارية, فالتقويم الناجح هو الذي يستمر مع العملية التربوية وفعاليتها المختلفة باستمرار وطوال العام الدراسي وليس لفترة معينة أو وقت معين, لأن عملية التقييم يجب أن تصاحب وسائل تحقيق الأهداف"[3], فهو بذلك عملية مستمرة التقويم مع العملية التعليمية وتلازمها وتتابعها, قصد التمكن في تحقيق الأهداف التربوية.

"إن الهدف من عملية التقويم في تعليم اللغة العربية لا يقتصر على تزويد التلاميذ بمجموعة من الحقائق اللغوية أو الأدبية فقط, وإنما يتعدى ذلك إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ, عقليا ووجدانيا"[4], وهذا يعني أن عملية التقويم عملية شاملة.

---

[1]- ينظر, ناهد فهمي حطيبة, منهج الأنشطة في رياض الأطفال,دار المسيرة,عمان,ط1, 2009,ص.200

[2]-صالح محمد أبو جادو, علم النفس التربوي, دار المسيرة, عمان, (ط1, 1998) , (ط11, 2014) ,ص407.

[3]- يحي محمد نبهان, استخدام الحاسوب في التعلم, دار البازوري العملية للنشر والتوزيع,عمان, د ط, 2008,ص63.

[4]- عبد الرؤوف محمدي, السياسة التعليمية وبناء المقررات اللغة العربية في الجزائر, مذكرة ماجستير,ورقلة (2010-2011),ص44.

3/-أنواع التقويم التربوي:

إن عملية التقويم عملية متعددة بإعتبارها ملازمة للفعل التعليمي وهي أنواع :

1/- التقويم التشخيصي:" يسمى هذا النوع بالسلوك المدخلي, حيث يطب في بداية كل درس أو مجموعة دروس, أو في بداية العام الدراسي من أجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية لمتعلم المعارف الجديدة"[1], هذا النوع من التقويم يكون مع بداية العام أو الفصل أو النشاط بهدف مراجعة المكتسبات القبلية.

2/- التقويم التكويني(البنائي):" يتضمن مراقبة تقدم تعلم الطلاب أثناء التدريس ويستفاد من نتائجه في العلاج المبكر وتوفير التغذية الراجعة للطلاب وتزويد المتعلم بالمعلومات الكافية عن طريق أساليب التدريس, والاختبارات القصيرة, والتمارين والملاحظات, والمناقشات الاجتماعية"[2].

وهو بذلك يعني إستخدامه أثناء عملية التدريس ومساهمته في تزويد المتعلم بمعلومات ملائمة بغية ضبط تعلماته, وباستخدام هذا النوع من التقويم بشكل منتظم ومستمر يصل كل من المعلم والمتعلم إلى تغذية راجعة عن طريق أساليب التدريس.

3/- التقويم الختامي(النهائي):" و فيه يتم التحقق من الأهداف في المجموعة العادية التي أعدت لها يشهد هذا التقويم الأهداف في حققها التدريس ويحدد المجتمع الذي أظهرت فيه المدة فعاليتها"[3].

ويرتبط التقويم النهائي بأهداف المقرر. وعلى ضوءه يتجلى مدى تحقق الأهداف من غيرها,مثل هذه الأنواع المذكورة سلفا ترتبط بالعنصر المنهجي والزمني وهناك تقويم يسمى بالذاتي "حيث يعتبر من أهم الإجراءات ضمن عملية تقويم ومراجعة البرنامج الأكاديمي"[4].

---

[1]- عبد المجيد عيساني, نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات اللغوية الأساسية), دار الكتاب الحديث, القاهرة, ط1, 2012 ,ص.144

[2]- راتب قاسم عاشور, محمد فؤاد الحوامدة, أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق), ص.268

[3]- يوسف محمود قطامي, نظريات التعلم و التعليم,دار الفكر,عمان, ط1, 2005, ص199.

[4]- عيسى قدادة وآخرون, ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي,دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2010, ص329.

" فيه يقوم الشخص بتقويم ذاته مستخدما أدوات القياس التي بنيت سلفا من قبل الآخرين"[1].

وبإستعماله يتعود المتعلم على ضبط تعلماته والتحكم في اكتسابها.

" بالتقويم المستمر , هدفه قياس تعلمات المتعلم وخبراته عبر مختلف مراحل الدرس, أو التعلم , ويتم التقويم المستمر عبر الفروض, والأنشطة الكتابية والشفوية , والأنشطة الموازية, الأعمال المنجزة, والمشاريع البيداغوجية المتنوعة, وعليه فالتقويم المستمر هو تقويم للمتعلم معرفيا ووجدانيا وتتبعه في كل مراحل التعلم, والتكوين التي تؤدي إلى نقطة نهائية تتمظهر بكل جلاء في طابعها العددي (النقطة) والكيفي التقدير)"[2]. وهو يعني تعديل المسار من خلال التغذية الراجعة بناء على ما يتم اكتشافه من خلال الفروض, والأنشطة , والأعمال, والمشاريع لدى التلاميذ, ويتمم تجميع نتائج التقويم في مختلف المراحل إضافة إلى ما يتم في نهاية العمل من أجل تحديد المستوى النهائي.

4/- أساليب التقويم التربوي:

تحتوي معظم موضوعات مواد اللغة العربية أنواعا عديدة من الأهداف التعليمية والتي يحتاج في تقويمها إلى أساليب متنوعة تقيس أداء التلاميذ واستجاباتهم للمواقف التعليمية المختلفة, وبالإجمال فإن المعلم الناجح يستخدم أساليب متنوعة لضمان التقويم وشموله ومن هذه الأساليب:

1)- الملاحظة :" يعتمد الطالب في تعرضه للأفكار, والوثائق على الملاحظة بشكل كبير, إننا في حياتنا نكتسب الكثير من المعارف والمهارات نتيجة لسلوك الآخرين, لكن الملاحظة أو المشاهدة لا يعتمد عليها بوصفها أسلوبا علميا لجمع البيانات, ما لم تتم بشكل منظم, منهجي ودقيق, بحيث تقدم لنا نتائج صادقة وثابتة للملاحظة"[3].

---

[1]- صالح محمد أبوجادو, علم النفس التربوي, دار المسيرة, عمان, (ط1, 1998), (ط1, 2014),ص408.

[2]- جميل حمداوي, تدبير العملية التعليمية التعلمية, مطبعة لنجاح الجديدة, المغرب, ط1, 2006, ص35.

[3]- عبد الرحمن كامل, أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا ,دار الكتب,القاهرة, د.ط, د.ت, ص16.

وباعتبارها آلية من آليات التقويم سواء كانت الملاحظة بالمشاركة حيث يشترك القائم بالملاحظة مع الإفراد الطلاب وفي مواقف الملاحظة ويتفاعل معهم, حيث يكون معروفا لديهم, أو يكون مجهولا بالنسبة لهم, لكنه يشاركهم نشاطهم ومواقفهم, و أو كانت الملاحظة بدون مشاركة حيث المشاهدة الفعلية, أو باستخدام الوسائل المساعدة"[1], فهي بذلك تزودنا بمعلومات حقيقية عن التقويم.

2)- الاستفتاء :" لا تقوم بصياغة استفتاء انطلاقا من العدم, ينبغي على الطالب أولا أن يحدد بدقة متناهية المسألة التي ينوي دراستها"[2], فالاستفتاء هو دراسة بدقة لمسألة المتناهية وتحديدها, وذلك يجمع المعلومات والبيانات للإجابة عن الأسئلة بدقة ومهارة, " ويعد الاستفتاء من وسائل القياس المناسبة لجمع الحقائق والمعلومات عن نشاط التلاميذ خبراتهم والصعوبات التي تواجههم بحيث يعد المعلم مجموعة من الأسئلة الواضحة عن إحدى الصفات التي يريد قياسها"[3], للوقوف على مواطن الإيجاب من السلب, وفيه يطلب من التلاميذ أو من المعلمين الإجابة عنه بحرية تامة ويحتاج الاستفتاء كثير من المهارة والدقة في التخطيط حتى تأتي نتيجته صادقة في تقويم سلوكات التلاميذ و اتجاهاتهم وقيمهم و اهتماماتهم"[4].

وهو بذلك يعني جمع الحقائق عن أعمال المتعلمين وقدراتهم و الهدف منها الإجابة عن الأسئلة بحرية مطلقة, وتتكون بدقة و مهارة للوصول إلى نتيجة ثابتة وصادقة , فالاستفتاء من وسائل القياس المناسبة لتطوير خبرات ونشاطات المتعلمين ولمواجهة كل المعوقات والصعوبات لفهم الأسئلة المطروحة من قبل المعلم ووضوحها, وتوفير المهارة والدقة في التخطيط لتحقيق الثبات والصدق في تقويم المتعلمين.

---

[1]- عبد الرحمن كامل, أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا ,ص.17

[2]- غاستون ميالاري, ترجمة شفيق محسن, طرق البحث في علوم التربية,دار الكتاب الجديد,بيروت,ط1, 2004, ص82.

[3]- سعاد عبد الكريم الوائلي, طرائق الأدب والبلاغة والتعبير(بين التنظير والتطبيق), ص118.

[4]- المرجع نفسه,ص.119

3)- المقابلة :" هي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية, وهي تتكون في أبسط صورها عن طريقة مجموعة من الأسئلة, أو البنود التي يقوم المعلم بإعدادها وطرحها على المتعلم موضوع الدرس ثم يقوم بعد ذلك بتسجيل البيانات, ومن خصائص المقابلة :

- أنها تبادل لفظي منظم بين شخصين هما المعلم والمتعلم.
- تتم المقابلة بين شخصين هما القائم بالمقابلة والمتعلم في موقف واحد.
- يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد وموجه نحو غرض معين.

ومن أنواع المقابلة:

-المقابلة الفردية: التي تتم بين المتعلم والمعلم, وتعتبر أكثر الأنواع شيوعا لأنها تتم بين المقابل بكسر الياء.

-المقابلة الجمعية : وتتم بين الطالب وعدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد من أجل الحصول على معلومات أوفر في أقصر وقت وبأقل جهد وهذا الإعطاء المعلومات"[1], و هي أسرع الطرق وأيسرها في الحصول على مزيد من المعلومات عن المتعلم وخبراته وحاجاته من البيانات وتوجيهه إلى ظروف تعليمية أفضل.

4)- الاختبارات :" وهي في بناءها عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يطلب من المتعلم أن يستجيب لها بهدف قياس مستواه في مهارة لغوية معينة وكذلك عرف الاختبار بأنه وسيلة لقياس المعرفة, والمهارة, والمشاعر , والذكاء , أو الاستعداد العقلي للفرد أو للجماعة, والاختبارات تسفر عن تقديرات ودرجات يمكن استخدامها لتصنيف المجيبين عنها وتقويمهم"[2], فهو وسيلة لقياس المعرفة والوجدان والعقل للفرد.

---

[1]- سامي محمد ملحم, مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار المسيرة عمان ,(ط1 , 2000) ,(ط6 , 2010) ص.296

[2]-جابر عبد الحميد جابر, مهارات البحث العلمي , ص106.

فالاختبار " وقف عملي تطبيقي يوضع فيه التلاميذ للكشف عن المعارف والمعلومات والمفاهيم والأفكار والأداءات السلوكية التي اكتسبوها خلال تعلمهم لموضوع من الموضوعات أو مهارة من المهارات في مدة زمنية معينة"[1], وللاختبارات جانبان مهمان هما:

أ- الإختبار العملي: " وهي الاختبارات التي تقيس المهارات العملية ومدى إتقانها مثل:الرسم والرياضة والتصوير والزراعة والتجارب المختبرية.

ويقصد بالمهارة العملية القدرة على القيام بعمل ما بأكثر إتقان ممكن, وتقاس المهارات عادة باختبارات الأداء.

ب-الإختبار الشفوي: وهو مزيج من إختبارات المقال والإختبار العملي, وله فائدة في دراسة العمليات المعرفية التي يستخدمها المفحوص في الإجابة عن أسئلة معينة و لذلك فهو أداة نافعة في تشخيص الصعوبات" [2], وهو بذلك مجموعة من الأسئلة التي تقدم للطلبة ليجيبوا عنها وتنوي قياسه بهدف الوصول إلى مقارنة بين الأفراد وتصنيفهم في مجال المعارف والمكتسبات القبلية.

5)- أهمية التقويم التربوي :" إن للتقويم في الميدان التربوي أهمية كبيرة, حيث أنه يعد ركيزة من ركائز النظام التربوي, فبواسطته يتم تحديد مدى نجاح أو فشل أي برنامج تربوي, وترجع أهميته في تحقيقه مايلي"[3].

1-" يساعد على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بالبرنامج.

2- معرفة مدى صلاحية الأساليب التعليمية المستخدمة.

3- التعرف على مدى النجاح الذي حققه البرنامج للطفل.

4- العمل على تكييف الأساليب التعليمية أو تعديلها لتصبح ملائمة للتلميذ"[4], ومن خلال العناصر المذكورة تتجلى أهميته الواسعة كما يمكن الوقوف على أهميات أخرى منها:

---

[1]- صالح بلعيد,ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية, دار هومة, الجزائر,د.ط,2009,ص106.

[2]- نعمان عبد السميع متولي, المرشد المعاصر في أحدث طرائق التدريس(وفق معايير المناهج الدولية), ص220.

[3]- حسن شحاتة, تعلمي الإملاء في الوطن العربي (أسسه وتطويره) والدار المصرية, ط1 ,1990م,ص40.

[4]- بطرس حافظ بطرس, تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم,ص252

1-" وضع الأساس السليم, لتنظيم مجموعات التلاميذ, ومعرفة مدى التقارب والتباعد, بين مستوياتهم واستعداداتهم, في جميع النواحي, مما يسهل التعامل معهم تربويا.

2- يكشف المعلم, الاتجاه الذي يسير فيه التلاميذ, في ناحية من النواحي.

3-يكشف للمعلم, قيمة ما يستعمله من طرق التدريس, والكتب, والأدوات, ومعاملة التلاميذ"[1].

4-"يكشف للمعلمين عن الصعوبات, فيساعدهم على تذليلها ومعالجتها.

5-يمد المعلم بأساس سليم لأوجه تحسين المنهج.

6- مساعدة الآباء, في التعرف على مدى نمو أبنائهم, والوقوف على نقاط الضعف, وحلها ومعالجتها" [2].

إن التقويم مهم لكل من المتعلمين والمعلمين والآباء والمسؤولين في العملية التربوية, وذلك باعتباره يمثل جانبا هاما في العملية التربوية وهو جزء متصل بعملية التدريس, حيث أنه يهتم بقياس أهداف المنهاج, وتحصيل المادة الدراسية, من خلال إجراء الاختبارات, والمقاييس التقديرية, وذلك للتعرف على مدى نمو التلاميذ من الناحية الفردية والاجتماعية وماحققه تعليم هذه المواد من أهداف.

6)- خطوات التقويم التربوي :

يعتبر التقويم آلية من الآليات التي يجب أن تكون حاضرة في الفعل التعليمي وبذلك فهو لايعد " نشاطا بسيطا ولكنه عملية معقدة تحتوي على الكثير من الأنشطة وتسيير عبر خطوات متتابعة تتمثل في"[3].

1-" تحديد الأهداف: وينبغي أن تكون هذه الهداف واضحة وسلوكية.

2- تحديد المجالات التي يراه تقويمها: المعلم-المتعلمين-الأهداف-الوسيلة-الأنشطة-الإدارة-المدرسة...الخ).

---

[1]- عنود الشايش الخريشا, أسس المنهاج واللغة, ص76.

[2]- المرجع نفسه, ص76.

[3]-سعاد عبد الكريم الوائلي, طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير(بين التنظير والتطبيق), ص138.

3- الاستعداد للتقويم: وذلك بإعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس المناسبة واللازمة للمجال المطلوب تقويمه.

4- مرحلة التنفيذ: وتحتاج إلى التنسيق مع الجهات المختصة والتعاون معهم, حتى تأتي النتائج بصورة مرضية وصادقة"[1], وهو بذلك يسعى إلى تحديد الخطوات من حيث الأهداف التي تكون واضحة, ملموسة من طرف المعلم والمتعلم والوسائل الموظفة.

-" كما يهتم بتحليل البيانات التي حصلنا عليها بالقياس وإعطائها القيمة "تقييم" لتفسر من خلالها الحالة ومدى ما بها من نقاط قوة أو ضعف, وهذا فضلا عن وضع الخطط العلاجية" تقويم" لتوجيه المتعلمين للتغلب على نقاط ضعفهم ولتعزيز نقاط قوتهم"[2], كما يهدف إلى تكوين الأحكام وتسجيلها عن موضوع التقويم, مع إصدار الحكم أو القرار الذي يتعلق بإحداث تعديلات أو تحسينات على موضوع التقويم إن تطلب الأمر"[3], وبذلك يعد التقويم ركنا أساسيا ومهما في العملية التعليمية, فهو باعتباره يلازمها و تتماشى معه من أجل دراسة واقعها, وبحث مشكلاتها وذلك منن خلال رسم خطوات متتابعة تهدف إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها.

7)- مجالات التقويم التربوي :

" التقويم كما سبق لنا الذكر عملية تشمل مختلف عناصر المنهج. ولهذا نجد المعلم يطالب بأن يعرف المجالات التي يمكن أن يمتد إليها التقويم, تتمثل هذه المجالات:

أ- **تقويم المتعلم**: يقصد به تحديد مستوى الطالب بالنسبة للمهارات اللغوية المختلف. ويختلف نوع هذا التقويم باختلاف الهدف منه: فهناك تقويم تشخيصي, وهناك تقويم لتحصيله, وهناك تقويم لكفايته اللغوية وهناك تقويم لاستعداده, وهذا يعني أن المعلم يقوم أداء المتعلم من خلال ملاحظته عن مدى تقدم المتعلم في إكتساب المعرفة خاص به وفي الأخير يجمع هذه الملاحظات على شكل حكم في نهاية كل فترة زمنية.

---

[1]- أحمد عثمان عبد الفتاح عفيفي, محاضرات في المناهج, دار الوفاء, الإسكندرية,ط1, 2003م ص57.

[2]-بسام عبد الهادي عفونة, التعليم المبني على اقتصاد المعرفة,دار البداية, عمان, ط1 , 2012م,ص260.

[3]- محمد مصابيح, تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات, ص271.

كما أنه " يعني مجموعة من العمليات, التي تتضمن امتحانات وأنشطة أخرى تقررها المؤسسة لقياس مدى تحقيق النتائج التعليمية المستهدفة لمقرر أو برنامج, وتوفر التقييمات كوسيلة لترتيب الطلاب حسب إنجازاتهم"[1], ومن خلال هذا نفهم انه بعد تحديد المستوى اكتسبه الطالب يتم إعطاءه الرقم أو المعيار الذي يستحقه ويكون ذلك وفق آلية.

ب- تقويم المعلم :" ويقصد به تحديد مستوى المعلم والوقوف على مدى كفايته في عرض المادة العلمية وتحقيق أهداف البرنامج بمعنى أننا نقوم في المعلم مدى إهتمامه وحرصه وتفاعله مع الرسالة الموكلة له, وهناك أنواع مختلفة لتقويم المعلم منها: تقويم الطالب له, وتقويم المشرفين له, وتقويم الزملاء له, وغير ذلك من الأنواع ولكل نوع أساليب مناسبة للتقويم"[2], كما يمكن تقويم المعلم من حيث: شخصيته وخلقه وسلوكه, ومدى تحكمه في التلاميذ, وحسن إدارته للوقت, ومدى تحكمه في المعارف المقدمة, وأيضا نقوم المعلم في علاقته بالمتعلم والمعلمين والإدارة والأولياء.

" يتعين على المعلم أن يحلل مهاراته الخاصة في توجيهه الطلبة بدلا من تعليمهم بشكل مباشر, كما يمكنه أن يجري تقييما ذاتيا لأدائه في إستراتيجية التعلم"[3].

ج- تقويم المنهج :" لقد ميز"سكرفين" بين دورين أساسين لتقويم المنهاج التربوي هما التقويم البنائي أو الشكلي والتقويم الختامي ويستخدم هذا الاصطلاح بكثرة في مجال تقويم المنهاج حاليا"[4], بمعنى أن التقويم الشكلي يتمثل في وصف الفروع المختلفة من المادة , أما التقويم الختامي فيتمثل في مدى تحقيق الأهداف التربوية.

---

[1]- ينظر, لمياء محمد أحمد, سعيد إسماعيل علي, نظم الجودة(متطلبات تسويق الخدمات التعليمية), المكتبة العصرية للنشر والتوزيع, ط1 ,2009 م , ص08.

[2]-رشدي أحمد طعيمة, محمد السيد مناع, تعليم العربية والدين (بين العلم والفن), ص87.

[3]- حسين محمد أبورياش, غسان يوسف قطيط, حل المشكلات,ص360.

[4]- كايد إبراهيم عبد الحق, تخطيط المناهج(وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي), دار الفكر,عمان,ط1, 2009م, ص135.

"وهناك مستويان لتقويم المنهج: المستوى الداخلي ونعني به تقويم العلاقة بين عناصر المنهج بعضها وبعض. كأن نسأل مثلا – ماذا كانت أهداف المنهج؟ إلى أي مدى يعكس المحتوى هذه الأهداف؟ هل كانت طريقة التدريس المختارة مناسبة لكل من الأهداف والمحتوى؟ ثم ما هي أساليب التقويم المستعملة؟ وما مدى مناسبتها لأهداف المنهج؟

" على المستوى الداخلي إذن يتم فحص عناصر المنهج بعمق وإبراز العلاقة بين بعضها ببعض وتحديد أشكال التكامل الرأسي بين وحدات الفرع الواحد من المادة والتكامل الأفقي بين الفروع المختلفة من المادة (قراءة, نحو,نصوص...الخ).

أما المستوى الخارجي لتقويم المنهج فيشمل البحث في قدرته على تحقيق أهدافه وبيان أثره في الطلاب والمجتمع الخارجي"[1].

.بمعنى أن تقويم المنهاج يكون على مستوى الشكل والمضمون ولكل مستوى من هذين المستويين أساليب مختلفة للتقويم.

د- تقويم الكتاب :" يعتبر تقويم الكتاب جزءا من أجزاء تقويم المحتوى العلمي الذي يشتمل عليه المنهج إلا أن للكتاب المقرر مكانة خاصة بين المواد"[2], ولعلم الملاحظ لإهتمامات التعليمية يقف على أن الخبراء " أفرادا لها جانبا مستقبلا عند الحديث عن تقويم عناصر المنهج, وقد أعدت لتقويم الكتاب أدوات مختلفة, يقف على رأسها قائمة رابطة اللغات الحديثة والتي تشتمل على عناصر مختلفة لتقويم كتب ومواد تعليم اللغات الأجنبية"[3].

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية, وتقويمه يؤدي إلى استكشاف أوجه القوة والضعف في المواد التعليمية وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها كما" تشمل تقويم الكتاب عدة جوانب فرعية منها:

---

[1]-رشدي أحمد طعيمة, محمد السيد مناع, تعليم العربية والدين (بين العلم والفن), ص87.

[2]- المرجع نفسه,ص88.

[3]- المرجع نفسه,ص89.

- تقويم أهداف الكتاب المدرسي.

- تقويم الشكل العام للكتاب المدرسي.

- تقويم طباعة الكتاب المدرسي وإخراجه.

- تقويم لغة الكتاب وأسلوبه.

- تقويم المضمون العلمي للكتاب المدرسي"[1],مما تقدم بيانه يمكن لنا أن نستنتج أن تقويم الكتاب المدرسي, يساعد المعلم على فهم بناء محتوى المادة شكلا ومضمونا كما يعينه على تحسين العملية التعليمية وعملية تقويم الأهداف.

هـــ- تقويم الخبرات والأنشطة الوسائل التعليمية:" يقصد بالخبرات والأنشطة والوسائل التعليمية تلك الممارسات التي توفرها المدرسة وخارجها بهدف إكسابهم المهارات اللازمة لتحقيق النمو المتكامل لهم (عقلي وإجتماعي وأخلاقي وروحي ...الخ).

وينبغي أن تكون هذه الأنشطة مناسبة لاهتمامات وميول وخصائص نمو التلاميذ وإسهامها في تحقيق الأهداف المنشودة في المرحلة التعليمية, ولذلك فإنه من الضروري تقويم تلك الخبرات والأنشطة والوسائل للاستفادة القصوى منها على ضوء نتائج التقويم"[2].وذلك أن الوسائل والخبرات والأنشطة تحفز وتدعم التلميذ على التعلم واكتساب المهارات المختلفة الاجتماعية منها, والاتصالية, والحسية.

بالإضافة إلى مجالات أخرى للتقويم تتمثل فيما يلي:

-"تقويم خطة المباني المدرسية والتجهيزات والأدوات المدرسية التي تسير العملية التعليمية.

- تقويم التنظيم المدرسي وأثره على تحقيق رسالة المدرسة.

---

[1]-رشدي أحمد طعيمة, محمد السيد مناع, تعليم العربية والدين (بين العلم والفن), ص88.

[2]- ينظر, رافدة الحريري, التقويم التربوي,ص286.

- تقويم العلاقة بين المجتمع والمدرسة لمعرفة مدى ما تقدمه المدرسة للمجتمع من خدمات, وما يقدم من مساعدة لها في تحقيق أهدافه التربوية والتعليمية"[1].

-"تقويم مدى تقدم التلميذ و ما اكتسبه من مهارات وقيم"[2].

-وهذا يدل على أن المدرسة حريصة على ما تقدمه من مجهودات جبارة لأبنائها خاصة في مجال التقويم التربوي ومن بينها:

أ-" مجال الكفاية اللغوية المتمثل في (النظام النحوي والنظام الصرفي والنظام الصوتي والنظام الدلالي, والقواعد والقوانين التي تحكم عمل اللغة, والمفاهيم ذات العلاقة"[3].

ب-" مجال الأداء اللغوي المتمثل في أداء مهارات اللغة (الاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة و والمهارات العقلية المصاحبة لتلك المهارات"[4], ومما يمكن أن نستخلصه في هذا المجال هو أن: مجالات التقويم عديدة ومتشعبة, بإعتباره وسيلة لإصدار الأحكام , كما أنه يعتبر مفتاح النجاح في الحياة, فلولا وجود التقويم في المدارس لما إهتم التلاميذ بدراستهم وحققوا أمنياتهم في الحياة.

- وظائف التقويم التربوي:

للتقويم مكانة كبيرة في شتى المجالات فكل عمل يصاحبه تقويم وذلك للكشف عن مواطن القوة والضعف, " فوظائف التقويم في هذا المجال عديدة ومتشعبة, ومستمرة, وأنها في تزايد دائم وتتلخص وظائف التقويم التربوي في الآتي:

---

[1]- زايد منير سلمان, إتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية, دار البداية, عمان,ط1, 2012م,ص26.

[2]- المرجع نفسه, ص26.

[3]- محمد فوزي أحمد بني ياسين, اللغة(خصائصها, مشكلاتها, قضاياها,نظرياتها,مهاراتها,مداخل تعليمها,تقييم تعلمها), دار اليازوري, عمان,ط1, 2011,ص249.

[4]- المرجع نفسه, ص249.

أ-الوظيفة الكشفية: تساعد عملية التقويم التربوي على اكتشاف مواهب التلاميذ وقدراتهم ومهاراتهم, وميولهم, وحاجاتهم, ومشكلاتهم, مما يساعدهم على تحقيق التكيف في الحياة, وتساعد الوظيفة الكشفية أيضا في عملية تصنيف التلاميذ إلى مجموعات متجانسة"[1],يعد التقويم من الحوافز الأساسية لاكتشاف قدرات ومواهب التلاميذ.

ب-الوظائف التنظيمية:" تفيد وظيفة التقويم التنظيمية في مساعدة المخططين في التعرف على كفاءة العملية التعليمية وذلك من خلال ما يقدم لهم ممن معلومات أساسية عن الظروف التي تحيط بالعملية التعليمية, وعن المعوقات التي تقف حائلا دون تحقيق الأهداف المنشودة"[2], لعل بها تعدل جملة من القضايا ذات الصلة بالفعل التعليمي.

ج-الوظيفة التشخيصية:" وتتمركز حول تشخيص كل من النهج المدرسي القائم وعملية التدريس المتبعة والطالب من حيث تعلمه, والخبرات التي مر بها في المدرسة"[3].

د- مساعدة أولياء الأمور في التعرف على مستوى نمو أبنائهم :" تقدم عملية التقويم التربوي وظيفة في غاية الأهمية فهي تهيئ فرصة لأولياء الأمور بالتعرف على مدى نمو أبنائهم, ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم, مما يدفع بأولياء الأمور للتواصل والتعاون مع المدرسة لارتقاء بمستوى أبنائهم"[4].

يعد التقويم وسيلة للتشخيص والعلاج فهو يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف ومعالجة النقص, لدى التلاميذ, كما أنه يسمح لأولياء التلاميذ بالتعرف على مدى نمو أبنائهم.

---

[1]- رافدة الحريري, التقويم التربوي ,ص29.

[2]- المرجع نفسه, ص30.

[3]- سعاد عبد الكريم الوائلي, طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير(بين التنظير والتطبيق), ص138.

[4]- رافدة الحريري, التقويم التربوي ,ص32.

هـ-تحسين البيئة التربوية:" من الضروري الإستناد إلى أساليب منهجية منظمة في تقويم البيئة التربوية لمعرفة كيفية تأثر الطلبة بهذه البيئة, وتأثيرها فيهم وتوفير كل وسائل الراحة النفسية فيها كالمساحة, والتهوية والإنارة, والمعدات إضافة إلى المرافق الأخرى كالمكتبة والمختبرات...الخ"[1].

و-" توجيه الطلاب لنواحي التقدم التي أحرزوها.

ر-تحديد نقطة البداية عند الطلاب, وما لديهم من معرفة قبلية.

ز-الحكم على طرق التدريس المتبعة"[2], وقد تتغذى مثل هذه الوظيفة إلى تحقيق عناصر أخرى منها:

أ-" تزويد الطلبة بدرجات عن مستويات تحصيلهم.

ب-العمل على إعادة تحديد الأهداف أو صياغتها

.بمعنى أن التقويم من العوامل الأساسية في سير العملية التعليمية, فهو يوضح الأهداف و يعمل على تطبيقها و الاهتمام بها وتحقيقها.

ج-تحديد المستويات أو المعايير.

د-البرهنة على أن طبيعة المعرفة تراكمية ومتداخلة"[3].

وبالتالي فإن كل وظيفة من هذه الوظائف التي تم ذكرها, إلا ولها دور مهم وأساسي في عملية التقويم,فهي تهتم بكل أطراف العملية التعليمية هدفها معالجة الضعف ودعم كل ما هو إيجابي, والسير بالعملية التعليمية في مسارها الصحيح, وذلك ممن خلال(التنظيم , والكشف والتشخيص....الخ).

---

[1]- رافدة الحريري, التقويم التربوي ,ص32.

[2]- سعاد عبد الكريم الوائلي, طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير(بين التنظير والتطبيق), ص138.

[3]- المرجع نفسه, ص138.

و- صعوبات التقويم التربوي:

ولبلوغ عملية تقويم شاملة ومتكاملة وهادفة, ملازمة لكل فعل تعليمي تعلمي يتعين مراعاة جملة من الصعوبات التي نذكر منها:

- ظهور فجوات بين الأهداف المكتوبة التي تعمل المؤسسات التربوية على تحقيقها وتطبيقها.

- الخلط بين الوسائل والأهداف وعدم وضوحها يؤثر سلبا على عملية التقويم"[1],كما أن " تأثير الظروف المحيطة بالتلميذ على سلوكه التعليمي, نقص التأهيل عند بعض المعلمين مما يؤثر سلبا على عملية التقويم بحيث تصبح غير موضوعية.

- صعوبات تتعلق بإعداد الاختبارات وبنائها"[2].

إن ظهور بعض المشاكل والعراقيل في العملية التعليمية يؤدي إلى صعوبة في التقويم, و هو ما يؤثر سلبا على المتعلمين, حيث يتضح لنا من خلال ذلك انه كلما كانت الأهداف واضحة ومحددة, ساعد ذلك على بناء أساليب صادقة لتقويم الناتج.

ي- أهداف التقويم التربوي: يمثل التقويم التربوي الأداة الرئيسة لجمع المعلومات والأدلة التي تستخدم في إصدار الأحكام على جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية, وتبنى الإصلاحات والتحسينات الضرورية على أساسها قصد الرفع من المردودية والنجاعة, وللتقويم أهداف يسعى إلى تحقيقها يمكن تصنيفها في الآتي:

-" تشخيص صعوبات التعلم والكشف عن حاجيات المتعلمين ومشكلاتهم وقدرتهم بقصد تكييف العمل التربوي.

- توجيه العملية التعليمية, واختيار مدى نجاح الطرائق والأساليب المستعملة ومن ثم تنمية مستوى كفاءة الأداة بالنسبة للمتعلمين.

---

[1]- نبيل عبد الهادي,القياس و التقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي,دار وائل للنشر,ط1 ,د.ت,ص79.

[2]- عبد المجيد عيساني,نظريات التعلم وتطبيقاها في علوم اللغة(اكتساب المهارات اللغوية الإنسانية) ص142.

- التعرف على مدى تحقيق الأهداف التربوية بتحديد ما حصل عليه المتعلم من نتائج.

- تشمل قياس مستوى أداء المؤسسة التربوية.

- تحديد الثغرات والاحتياجات لسدها والعمل على تتجاوزها إكتشاف مدى نجاح المعلم في أداء وظيفته"[1], كما قد تتفادها إلى أهداف أخرى منها " الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة ومدى موافقتها نمو الفرد وحاجات المجتمع, و مساعدة المعلم على معرفة تلاميذ ومعرفة قدراتهم, ومشكلاتهم التي تواجههم أثناء تعليمهم"[2], مثل هذه الأهداف وغيرها التي يمكن أن نقف عليها في عناصر أخرى نحو:" معرفة مدى فعالية التجارب التربوية التي تطبقها الدولة, و تقديم معلومات أساسية عن الظروف التي تحيط بالعملي التعليمية, ودفع التلاميذ للمراجعة المستمرة وإنجاز الواجبات, وبلوغ التوجيه الإرشاد المدرسي.

- تسهيل مهمات الإدارة المدرسية"[3], أنها تعمل على ترقية الفعل التربوي والتعليمي.

إن للتقويم أهمية ضرورية في مسايرة الفعل الديداكتيكي وكذا في تتبع مسيرة المناهج التعليمية و مراقبة النظام التربوي وبما أن جودة التعليم هي قضية كل المجتمع فقد أصبح بديهيا التوقف عن الإعتماد على المعلمين لوحدهم في عملية تقويم المناهج وتعد بها إلى هيئات أخرى.

---

[1]- ينظر:محمد مصابيح , تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات التدريس, ص271.

[2]- عبد المجيد عيساني,نظريات التعلم وتطبيقاها في علوم اللغة(اكتساب المهارات اللغوية الإنسانية) ص140.

[3]- المرجع نفسه, ص141.

خاتمـــة :

بهذا نكون قد وصلنا في نهاية بحثنا هذا إلى رصد مجموعة من النتائج, حول موضوعنا آليات التقويم التربوي في تعليمية اللغة العربية ومن بين هذه النتائج مايلي:

1)- التعليم الناجح هو التعليم الذي يدوم أثار نتائجه الفعالة ويستفيد منها المتعلم في حياته, ولن يكون هناك نجاح كامل للعملية التعليمية إلا إذا تحقق التكامل بين المعلم والمتعلم.

2)- أنواع التعليم يهدف إلى الكوادر البشرية والقوى العامل للسد حاجة المجتمع وتنميته تطوره.

3)- طرائق التعليم هي مجموعة من الأساليب والفعليات يشترك فيها طرفا العملية التعليمية الرئيسيان وهما المعلم و المتعلم, لكي يصل بالمتعلم في النهاية إل إدراك وتفهم للمعلومات المطلوبة بأقل جهد وفي أقصر زمن.

4)- للطريقة دور هام في إيصال الأفكار والمعلومات المهمة التي يمتلكها المدرس إلى تلامذته حتى يكون هناك تفاعل وتواصل بين المعلم والمتعلمين.

5)- للغة العربية أهمية كبيرة في إكتساب التعلم والتعليم ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية أن تتم.

6)- يعد المنهاج المدرسي من أهم موضوعات التربية, وأساسها وهو الوسيلة المستخدمة لتحقيق الأهداف التربية والقومية, وإعداد الأجيال القادمة.

7)- نجاح العملية التعليمية متوقف على مدى نجاعه الوسائل والطرق والمناهج المستخدمة في التعليم.

8)- التقويم عملية مستمرة وملازمة للعملية التعليمية.

9)- إن أسس عملية التقويم التربوي هي أسس ثابتة ناجعة ومنها الشمولية والموضوعية و الإستمرارية.

10)- أنواع التقويم التربوي له دور أساسي في تقييم المتعلم, و إختلاف أنواع التقويم من التشخيصي إلى التكويني إلى الختامي.

11)- إن استخدام الأساليب المتنوعة تؤدي إلى ضمان صحة التقويم وشموله و التي منها : الاختبارات, المقابلة, الملاحظة, الإستفتاء.

12)- عملية التقويم خطوة هامة في العملية التربوية لكونها عملية حيوية تبعث على النشاط والحركية الدائمة.

13)- يحتل التقويم مكانة كبيرة في كل مجالات الحياة بأنواعها فلا يمكن أن يتم أي عمل دون تقويم وذلك للإشارة إلى موطن القوة والضعف مننه.

14)- لعملية التقويم التربوي الأهمية الكبرى نتيجة ما تقدمه من معلومات ضرورية لكل من المعلمين والمتعلمين و المسؤولين.

15)- يعد الكتاب المدرسي الأداة التي يستعملها المتعلم في عملية التعلم و إكتساب الخبرات و المعارف وهو أفضل وسيلة تعليمية يعتمد عليها المتعلم.

وفي الأخير لا ندعي لأنفسنا الكمال, فالكمال لله وحده, وكل عمل من عمل العباد مهما بذل من جهد في إتقانه لا يخلو من النقص ولا سلم من الهفوات والحمد لله في البدء والختام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم, فهو الموفق إلى سبيل الرشاد, والهادي إلى سواء السبيل, وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن ولاه إلى يوم الدين.

قائمـــة المصادر

والمراجع

قائمـــة المصادر

والمراجع

مقدمة

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

خاتمة

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

- الإهداء
- الشكر
- مقدمة: ..... أ – ب
- الفصل الأول:تعليمية اللغة العربية 03-40
- توطئة: 06
- مفهوم التعليم :.....07-09
- أنواع التعليم :.....09-11
- طرائق التعليم :.....12-20
- تعليمية اللغة العربية في التعليم الثانوي :.....21-26
- تعليمية اللغة العربية في الطور الثانوي من خلال منهاج السنة الثالثة ثانوي
(آداب –فلسفة و لغات):.....27-40
- الفصل الثاني: آليات وأسس التقويم في تعليمية اللغة العربية.....41-66
- توطئة: 43
- مفهوم التقويم: 44-46
- أسس التقويم التربوي: 47
- أنواع التقويم التربوي: 48-50
- أساليب التقويم التربوي: 50-53
- أهمية التقويم التربوي: 54-55
- خطوات التقويم التربوي: 55-56
- مجالات التقويم التربوي: 56-61
- وظائف التقويم التربوي: 61-63

صعوبات التقويم التربوي: 64
أهداف التقويم التربوي: 66-65
الفصل الثالث: آليات التقويم في الكتاب المدرسي السنة الثالثة من التعليم الثانوي
(أ نموذجا).....84-69
توطئة : 69
تقويم النصوص الأدبية : 72-69
تقويم قواعد اللغة: 73-72
تقويم البلاغة: 75-74
تقويم العروض: 76
تقويم النص التواصلي: 78-77
تقويم المطالعة الموجهة:.....79-78
تقويم التعبير: 81-80
تقويم المشاريع: 84-82
خاتمة: 87-86
قائمة المصادر و المراجع: 93-89
فهرس الموضوعات: 96-95